# كتاب الأحاديث الأربعين

## في قضاء حوائج المسلمين

للإمام الحافظ أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي

ابن عبدالله المنذري

٥٨١ ـ ٦٥٦ هـ

تغمده الله برحمته آمين

حققه على أصله الخطي وخرج أحاديثه

أبو عاصم البركاتي المصري

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

١٤٤٢ هـ = ٢٠٢١ م

مكتبة الهدي النبوي

# مقدمة

إن الْحَمد لِلَّهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]؛ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧١].

أما بعد:

فإن السنة النبوية علم جليل القدر عظيم الشأن ؛ فهو وحي الله لرسوله ﷺ ليكون مصدرًا من مصادر التشريع والدلالة على الأحكام واستنباطها في الإسلام.

من أجل هذا حذر رسول الله ﷺ من الكذب عليه في الحديث وبين أن ذلك ذنب كبير وموبقة من الموبقات العظائم؛ ففي الصحيحين من حديث علي رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ يَكْذِبْ عَلَيَّ يَلِجِ النَّارَ».

وفي الصحيحين كذلك عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّهُ لَيَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَكُمْ حَدِيثًا كَثِيرًا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِبًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

وأخرج مسلم وغيره عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

وأخرج مسلم في المقدمة (١/ ٨) والترمذي (٢٦٦٢) وغيرهما عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ : «مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ، فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ».

وأهل الحديث والأثر هم أصحاب العقيدة الصحيحة الصافية من شوائب وشبهات علم الكلام؛ ومن تخرصات الفلاسفة والزنادقة؛ ومن جنوح وإلحاد من يقدمون عقولهم وفهومهم وأذواقهم على صحيح المنقول؛ قال تعالى : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾[النساء :٦٥]

وأخرج الترمذي وأحمد وقال الترمذي : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ؛ عن معاوية بن قرة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : « لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورِينَ لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » قال الترمذي : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: هُمْ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ.

قال أبو يُوسُفَ: كَانَ يُقَالُ: «مَنْ طَلَبَ الدِّينَ بِالْكَلَامِ تَزَنْدَقَ، وَمَنْ طَلَبَ غَرِيبَ الْحَدِيثِ كَذَبَ، وَمَنْ طَلَبَ الْمَالَ بِالْكِيمْيَاءِ أَفْلَسَ»(١).

وقال الْأَوْزَاعِيَّ: «عَلَيْكَ بِآثَارِ مَنْ سَلَفَ، وَإِنْ رَفَضَكَ النَّاسُ. وَإِيَّاكَ وَرَأْيَ الرِّجَالِ، وَإِنْ زَخْرَفُوهُ بِالْقَوْلِ. فَإِنَّ الْأَمْرَ يَنْجَلِي، وَأَنْتَ عَلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ»(٢) .

---

(١) شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي (ص ٥).

(٢) شرف أصحاب الحديث (ص ٧).

## قال أبو بكر الخطيب البغدادي:

« ولو أن صاحب الرأي المذموم شغل نفسه بما ينفعه من العلوم، وطلب سنن رسول رب العالمين ، واقتفى آثار الفقهاء والمحدثين، لوجد في ذلك ما يغنيه عما سواه واكتفى بالأثر عن رأيه الذي رآه، لأن الحديث يشتمل على معرفة أصول التوحيد، وبيان ما جاء من وجوه الوعد والوعيد، وصفات رب العالمين تعالى عن مقالات الملحدين والإخبار عن صفات الجنة والنار، وما أعد الله تعالى فيهما للمتقين والفجار، وما خلق الله في الأرضين والسموات من صنوف العجائب وعظيم الآيات، وذكر الملائكة المقربين، ونعت الصافين والمسبحين .

وفي الحديث قصص الأنبياء، وأخبار الزهاد والأولياء، ومواعظ البلغاء، وكلام الفقهاء، وسير ملوك العرب والعجم ، وأقاصيص المتقدمين من الأمم، وشرح مغازي الرسول ﷺ، وسراياه وجمل أحكامه وقضاياه، وخطبه وعظاته، وأعلامه ومعجزاته، وعدة أزواجه وأولاده وأصهاره وأصحابه. وذكر فضائلهم ومآثرهم. وشرح أخبارهم ومناقبهم، ومبلغ أعمارهم ، وبيان أنسابهم. وفيه تفسير القرآن العظيم، وما فيه من النبأ والذكر الحكيم. وأقاويل الصحابة في الأحكام المحفوظة عنهم، وتسمية من ذهب إلى قول كل واحد منهم من الأئمة الخالفين والفقهاء المجتهدين. وقد جعل الله تعالى أهله أركان الشريعة، وهدم بهم كل بدعة شنيعة. فهم أمناء الله من خليقته، والواسطة بين النبي ﷺ وأمته، والمجتهدون في حفظ ملته . أنوارهم زاهرة، وفضائلهم سائره، وآياتهم باهرة، ومذاهبهم ظاهرة،

وحججهم قاهرة، وكل فئة تتحيز إلى هوى ترجع إليه، أو تستحسن رأيا تعكف عليه، سوى أصحاب الحديث، فإن الكتاب عدتهم ، والسنة حجتهم ، والرسول فئتهم، وإليه نسبتهم، لا يعرجون على الأهواء، ولا يلتفتون إلى الآراء، يقبل منهم ما رووا عن الرسول، وهم المأمونون عليه والعدول، حفظة الدين وخزنته ، وأوعية العلم وحملته. إذا اختلف في حديث، كان إليهم الرجوع، فما حكموا به، فهو المقبول المسموع. ومنهم كل عالم فقيه، وإمام رفيع نبيه، وزاهد في قبيلة، ومخصوص بفضيلة، وقارئ متقن، وخطيب محسن. وهم الجمهور العظيم، وسبيلهم السبيل المستقيم. وكل مبتدع باعتقادهم يتظاهر، وعلى الإفصاح بغير مذاهبهم لا يتجاسر. من كادهم قصمه الله، ومن عاندهم خذلهم الله. لا يضرهم من خذلهم، ولا يفلح من اعتزلهم المحتاط لدينه إلى إرشادهم فقير، وبصر الناظر بالسوء إليهم حسير وإن الله على نصرهم لقدير »[1].

وقَدَّمتُ بهذه المقدمات والمبادئ في بيان فضل الحديث وأهله لما رأيت من هجمة وفزعة من بعض أهل البدع على أهل الحديث لا سيما على المتأخرين منهم؛ ينتقصونهم وينبذونهم بما يستدعي رفض جهودهم؛ والداعي لذلك والله أعلم ضيق أهل البدع بدعوة أهل الحديث إلى الاكتفاء بما صح وثبت من الحديث؛ وأن الصحيح والمقبول من الحديث فيه ما يغني عن غيره؛ فثارت ثائرتهم وقامت قيامتهم لأن

---

(١) شرف أصحاب الحديث (ص ٧).

الضعيف وما دونه من الموضوعات والمكذوبات هي البضاعة التي لا يمتلكون سواها في ترويج عقائدهم ومذاهبهم الهدامة.

وما أعقل الإمام الشافعي رحمه الله لما قال لسائله ـ وهو سعيد بن أسد ـ : مَا تَقُولُ فِي حَدِيثِ الرُّؤْيَةِ؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَسَدٍ اقْضِ عَلَيَّ حَيِيتَ أَوْ مِتَّ أَنَّ كُلَّ حَدِيثٍ يَصِحُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنِّي أَقُولُ بِهِ وَإِنْ لَمْ يَبْلُغْنِي[1].

## كتاب الأربعين في قضاء حوائج المسلمين :

وبخصوص الكتاب موضوع الدراسة ؛ فهو كتاب في جمع أربعين حديثا في موضوع فضل قضاء حوائج المسلمين للإمام المنذري رحمه الله ؛ وكانت عادة كثير من المؤلفين والمصنفين في جمع أربعين حديثًا في موضوع معين يختاره المصنف ؛ استنادا منهم على حديث لا يثبت ولا يصح؛ ولفظه: «مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنْ أَمْرِ دِينِهَا بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَقِيهًا وَكُنْتُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِعًا وَشَهِيدًا».

قال شيخنا أبو إسحاق الحويني حفظه الله تعالى عن هذا الحديث[2]: وله ألفاظٌ متعددة.

وقد قال الإمام أحمد: "هذا متنٌ مشهورٌ بين الناس، وليس له إسناد صحيحٌ".

وقال الدارقطنيُّ: "كل طرق هذا الحديث ضعاف، ولا يثبت منها شيء".

وكذا قال ابن السكن، وابن الجوزيّ، والنووي، وابن حجر وغيرهُمُ.

---

(١) الاعتقاد للبيهقي (ص ١٣١).

(٢) مقدمة تحقيق شيخنا لكتاب الأحاديث القدسية الأربعينية لملا علي القاري ص ٦ .

## الكتب السابقة في نفس الموضوع:

والكتاب سبقه مصنفات وكتب في ذات الموضوع ومن ذلك : "قضاء الحوائج" لابن أبي الدنيا ؛ و"الإخوان" كذلك لابن أبي الدنيا ؛ و"ثواب قضاء حوائج الإخوان" لأبي الغنائم النرسي فضلًا فصول وأبواب ضمن مصنفات كبرى من دواوين السنة.

## مميزات الكتاب:

وما يميز الكتاب موضوع الدراسة أنه صنف وألف لموضوع محبب إلى النفوس وهي خدمة المسلمين والسعي في قضاء حوائجهم؛ بالإضافة إلى جمع ما تفرق في كتاب ومصنف واحد.

## المآخذ على الكتاب:

ويعيب الكتاب أنه غلبت على أحاديثه الضعف بل دون الضعيف؛ رغم أن الحديث الصحيح والمقبول يشتمل في الموضوع وتحت نفس العنوان ما يزيد على المائة حديث وليس الأربعين فقط؛ وأيضًا من عيوب الكتاب وجود تكرار في بعض الأحاديث في مواضع متفرقة من الأربعين حديثًا المجموعة في الكتاب.

## عملي في الكتاب:

(١) تحقيق النص من المخطوط ومقارنته بالأصول الحديثية المسندة.

(٢) تخريج الأحاديث تخريجًا وسطًا وأحيانًا مطولًا، وتتبع الطرق حسب الوسع والاستطاعة وبيان عللها ما تيسر ذلك.

(٣) نقل أحكام المحدثين والحفاظ على الطرق والأسانيد والمتون ما تيسر ذلك.

(٤) نقلت ترجمة لمؤلف الكتاب الإمام أبي محمد عبد العظيم المنذري ليكمل بها العمل ويزدان.

(٥) عمل فهرست للكتاب.

وبعد: فلا أنسى أن أتقدم بالشكر والتقدير لشيخي وأستاذي فضيلة الشيخ المحدث أبي عمرو أحمد بن عطية الوكيل حفظه الله تعالى؛ على ما قدم من نصح وأفاد من فوائد في هذا العمل وفي غيره؛ فجزاه الله خير الجزاء.

وختامًا فإني أعترف بأني ما وفيت العمل حقه؛ وأنه لا شك يعتريه نقص وخلل وخطأ ولكن حسبي أني استفرغت فيه وسعي حسب طاقتي وعلمي؛ والله يغفر لي.

وعلى من وقف على خطأ أو تقصير أو زلل فليبادر ويسد الخرق وينصح ولا يفضح؛ وقد يسر الله سبل التناصح إما بالمراسلة أو بالهاتف؛ أسأل الله أن يمن علينا بالعلم النافع والعمل المتقبل الصالح؛ وصلى الله وسلم على عبده وخير أنبيائه ورسله سيدنا محمد وآله وصحبه.

وكتبه/ أبو عاصم البركاتي المصري

الشحات شعبان محمود عبد القادر موسى عبد القادر

ليلة الأربعاء الثالث عشر من شهر شوال لعام ١٤٤٢ من الهجرة .

هاتف/٠٠٢٠١٠٦٤٧٦٣١٩٥

## ترجمة الحافظ المنذري [1] :

هو الإمام الحافظ المحدث الناقد الفقيه المؤرخ اللغوي البارع، الضابط الثبت المتقن، الورع الزاهد، شيخ الإسلام، زكن الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد بن سعيد، المنذري، المصري.

وأصله من بلاد الشام، ووالده مصري المولد والدار.

ولد في غرة شعبان من سنة ٥٨١بفسطاط مصر بكوم الجارح، وبها نشأ وترعرع، وكان لوالده عناية بالعلم ومحبة، فأسمعه الحديث بإفادته في أواخر سنة٥٩١، أي حين بلغ عشر سنوات من العمر، ثم لم يلبث والده أن مات بعد سنة من هذا التاريخ، في رمضان سنة ٥٩٢، فنشأ عبد العظيم يتيما، واستمر على حضور مجالس العلماء والأخذ عنهم.

وكان والده حنبلي المذهب، فنشا هو حنبلي المذهب، ثم تحول إلى المذهب الشافعي، وغدا من فقهائه وعلمائه والمؤلفين في فقهه.

---

(١) هذه الترجمة على طولها وشمولها جلها مستفاد ومقتبس من كتاب العلامة المحقق الأستاذ الدكتور بشار عواد معروف: "المنذري وكتابة التكملة لوفيات النقلة، المطبوع في العراق بمطبعة الآداب في النجف عام ١٣٨٨= ١٩٦٨ . فجزاه الله خيرا، وقد عزا فيه كل نقل فيها إلى مصدره، فمن أراد الوقوف على المصادر فليعد إليها هناك.

## شيوخ الحافظ المنذري:

تلقى الحديث وغيره من شيوخ بلده ومصره بالسماع منهم، وفيهم كثرة بالغة جدا وكان أول سماعه الحديث من أحد شيوخ الحنابلة بمصر، وهو أبو عبد الله محمد بن حمد بن حامد الأنصاري، الأرتاحى الأصل، المصري المولد والدار، المتوفى بمصر سنة ٦٠١، قال المنذري في ترجمته في "التكملة" ٢/ ٧٢ برقم ٩٠٠: "وهو أول شيخ سمعت منه الحديث بإفادة والدي رضي الله عنه، وأجاز لي في شهر رمضان المعظم سنة ٥٩١، وسمعت منه قبل ذلك ".

وكان بالقرب من بيتهم مسجد يعرف بمسجد الوزير ابن الفرات، يؤم به شيخ حنبلي صالح، هو أبو الثناء محمود بن عبد الله بن مطروح المصري المقرئ المؤدب، فقرأ عليه المنذري القران مدة.

وحضر في هذا المسجد أيضًا على الإمام أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي المشهور، المتوفى بالمسجد المذكور سنة ٦٠٠، وأجازه في رجب من سنة ٥٩٦.

وتلقى في محيط الجامع العتيق مسجد عمرو بن العاص: القران الكريم بالقراءات السبع، وتفقه بفقه الإمام الشافعي رضي الله عنه. ودرس علم العروض وغيره من العلوم التي كانت تعمر بها حلق هذا الجامع العتيد وهذه الدوحة المباركة في مدينة الفسطاط.

ثم رحل إلى الإسكندرية عدة مرات، وسمع من كبار شيوخها والقادمين عليها، وكتب بها عن جماعة من العلماء ذكرهم وترجم لهم في كتابه "التكملة".

وجال في بلاد أخرى من القطر المصري، فدخل ثغر دمياط وسمع به، ومدينة المنصورة وسمع بها، وبلبيس وسمع بها، وكتب عن شيوخها، وبلدة سمنود، ورحل إلى الصعيد المصري، فدخل مدينة قنا وسمع بها وكتب، ومدينة قوص، ودهروط، وغيرها.

وسافر إلى مدينة غزة وبلاد الشام وقراها، وبيت المقدس مرات متعددة. وهذا يدل على كثرة ترحاله إلى بلدان العلم والعلماء، والاهتمام بتلقي الحديث عنهم.

ولاتساع رحلاته وكثرة تطوافه في البلاد كثرت شيوخه كثرة وافرة، ومن أبرز شيوخه في بلده مصر الذين تأثر بهم وانتفع بصحبتهم: الإمام الحافظ المحدث المتقن الضابط، الجامع لفنون من العلم، أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي الإسكندري، المولود سنة ٥٤٤، والمتوفى سنة ٦١١، فقد لازمه المنذري ملازمة تامة، وقرأ عليه، وكتب عنه، وقال: انتفعت به انتفاعا كبيرا.

وكان هذا الشيخ حاذقا لجملة من العلوم، فاقتبسها المنذري منه معرفة وحذاقة وضبطا ودقة؛ فهو من حسنات الإمام الجليل ومن الباقيات الصالحات من آثاره الطيبة.

وإلى جانب الكثرة البالغة التي لقيها من شيوخ العلم، استجاز ممن لم يتمكن من لقائهم بالمراسلة والمكاتبة، فكانوا في عداد شيوخه ومفيديه، فاستجاز من البغداديين -إذ لم يرحل إلى بغداد -، ومن الدمشقيين زيادة على من لقيهم فيها، ومن علماء

البلدان الذين لم يقدر له لقاؤهم ومشافهتهم. وسمع الحديث وكتبة من النساء المحدثات العالمات.

ومن أبرز شيوخه الذين لقيهم وتلقى عنهم في دمشق: المحدث المسند أبوحفص عمر بن محمد بن معمر البغدادي الدارقزي المؤدب، المعروف بابن طبرزذ -وطبرزد -، المولود سنة ٥١٦، والمتوفى سنة ٦٠٧، فقد كان هذا الشيخ من المكثرين في التلقي عن الشيوخ، وتفرد بالرواية عن غير واحد منهم، قال المنذري: لقيته بدمشق، وسمعت منه كثيرا من الكتب الكبار والأجزاء والفوائد. . . وطبرزد: اسم لنوع من السكر.

ومن أبرز شيوخه الذين أخذ عنهم في دمشق أيضا: تاج الدين أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي، البغدادي المولد والمنشأ، الدمشقي الدار والقرار الإمام النحوي العالم الأديب، المولود سنة ٥٢٠، والمتوفى سنة ٦١٣، وقد عمر هذا الشيخ طويلا، فانفرد بأشياء من القراءات والمسموعات، وتميز بمزايا من العلوم، قال المنذري: وكان أحد البارعين في علم الأدب، وانتهى التقدم فيه إليه.

ومن شيوخه البارزين الذين لقيهم بدمشق أيضا: الحافظ المحدث أبو الحسن علي بن المبارك الواسطي البرجوني، المقرئ الفقيه الشافعي، المعروف بابن باسوية، المولود سنة ٥٥٦، والمتوفى سنة ٦٣٢، فقد كان من كبار المحدثين وكبار القراء، وممن شدت إليه الرحال، فتلقى عنه الحديث وغيره مما تميز به من العلوم.

ومن شيوخه البارزين الذين تخرج بهم في دمشق أيضا: الإمام الفقيه البارع الواسع الموفق ابن قدامة الحنبلي، أبومحمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي، المولود سنة ٥٤١، والمتوفى سنة ٦٢٠، وقد كان هذا الشيخ خزانة الفقه الإسلامي بمذاهبه واختلافات المجتهدين فيه.

ومن شيوخه البارزين الذين لقيهم في بلاد الشام أيضا: الإمام العالم العلامة الأديب المؤرخ الرحالة النسابة البلداني، أبوعبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، المتفنن المتقن الثقة الضابط الأمين، المولود سنة ٥٧٤، والمتوفى سنة ٦٢٦.

ورحل المنذري إلى الحرمين الشريفين، بغية الحج إلى بيت الله تعالى وزيارة منازل الوحي الشريف، وبنية لقاء علماء الحرمين والعلماء الواردين عليهما من بقاع الإسلام، وكان ذلك منه في سنة ٦٥٦، وسمع في هذه الرحلة من علماء الحجاز، ومن علماء كثيرين من أقطار العالم الإسلامي الذين حجوا في هذا العام، فكان له من ذلك مزيد كثرة في الشيوخ، ومزيد وفرة في العلم وتلقيه عن رجاله، من مختلف الأصقاع، وسمع وكتب وأوعب عن الشيوخ في ذهابه وإيابه وقراره في الحرمين.

وعاد إلى بلده مصر في سنة ٦٥٧، وأمضى معظم حياته في فسطاط مصر والقاهرة، وهناك تولى الإمامة بالمدرسة الصالحية، والتدريس بالجامع الظافري، ثم ولي مشيخة دار الحديث الكاملية، التي انقطع بها قرابة عشرين عاما إلى اخر حياته، ومات فيها.

ولم يقتصر المنذري على السماع من شيوخ الحديث، بل كتب الكثير عن العلماء، وعلق عنهم الفوائد، سواء كانوا محدثين أم أدباء أم شعراء أم صوفية أم غيرهم من أهل

عصره، وقد ذكر من ذلك جملة صالحة في كتابه "التكملة"، وأغلبهم كتب عنهم بمصر والقاهرة والمنصورة، أو البلدان القريبة من هذه المدن الكبرى، أو استجاز منهم.

ولم يقتصر المنذري في تحصيله على السماع واللقاء، بل كاتب العلماء واستجاز منهم من البلدان المختلفة، فكان له شيوخ إجازة كثيرون، كما له شيوخ سماع كثيرون، وكان هناك ناس يقومون بحمل الإجازات من بلد إلى اخر، قال في "التكملة" ص ٣٢٢، في ترجمة أبي الحسن علي بن النفيس البغدادي الإجازاتي، المعروف بابن النفيس، المتوفى بالقاهرة سنة ٦٤٠:

"وسعى في حمل الإجازات للناس، من بغداد إلى الإسكندرية سنين. وقال جمال الدين أبو حامد بن الصابوني فيه أيضا: كان يسافر من بغداد إلى الإسكندرية، مترددا في أخذ خطوط الشيوخ للناس في الإجازات المسيرة على يده، ليس له "حاجة ولا بضاعة إلا ذلك، وما له قصد سوى الإفادة، وبقي على هذا الأمر سنين، فجزاه الله خيرا".

وكان الزملاء في الطلب والرفاق في الرحلة، يتفقون على أن يأخذ كل واحد منهم الإجازات من شيوخ بلده، ويبعث بها إلى صاحبه وزميله في البلد الاخر، استكثارا من الشيوخ ومن ربط الصلة بينهم وتوسيع المعرفة بهم.

وقد كان المستجيز يستجيز الشيخ عدة مرات، ليكون له الحق في رواية أكبر عدد ممكن من روايات الشيخ المجيز، وهكذا كان يفعل المنذري رحمه الله تعالى.

ولم يكتب للمنذري الرحلة إلى بغداد كما سبقت الإشارة إلى ذلك، فاستجاز من كثير من شيوخها ومحدثيها الكبار والمغمورين، ابتداء من سنة ٥٩٣، وما زال يستجيز إلى اخر حياته، حتى بلغ عدد شيوخه البغداديين بالإجازة أزيد من ٣٣٥ شيخ وشيخة، وأكثرهم مذكورون في كتابه "التكملة"، وبلغ عدد شيوخه الدمشقيين الذين استجاز منهم - غير الذين لقيهم وتلقى عنهم - أزيد من ١٣٥ شيخ وشيخة، وبينهم علماء أعلام ومحدثون وفقهاء وشعراء.

واستجاز من شيوخ بلدان أخرى، كانوا في مصر أو الإسكندرية أو ما يتصل بهما أو يبعد عنهما، من علماء حران، والرها، وحلب، والموصل، واربل، وخرسان، وهمذان، وأصبهان، ومن علماء مكة المكرمة والمدينة المنورة، والقادمين عليهما والمجاورين بهما، وغيرها، حتى استجاز من بعض علماء الأندلس، فاستجاز من حافظ بلنسية محدث الأندلس وبليغها أبي الربيع سليمان بن موسى الكلاعي الأندلسي البلنسي الخطيب، المولود سنة٥٦٥، والمتوفى شهيدا سنة ٦٣٤، فبلغوا أزيد من ٩٢ شيخا، فكان عدد شيوخه بالإجازة قرابة ٦٠٠ شيخ.

واستجاز من الشيخات العالمات في البلاد التي لم يرحل إليها، وما فرط في سماع أو إجازة استطاع الوصول إليها منهن، استكثارا من ربط نفسه بقافلة خدمة سنة النبي ﷺ، فاستجاز من ابنة الحافظ السلفي بالإسكندرية، ومن عدد كبير من الشيخات البغداديات، ومن شيخات أصبهان ونيسابور وهمذان ودمشق وحران.

## توليه مشيخة دار الحديث الكاملية:

حكم الملك الكامل محمد ابن الملك العادل أبي بكر محمد بن أيوب: البلاد المصرية قرابة أربعين عاما، كان في النصف الأول منها نائبا عن والده، ثم استقل بها بعد وفاة والده سنة ٦١٥ حتى وفاته سنة ٦٣٥.

وكان الملك الكامل ممن عني بالعلم أتم عناية، فقد طلبه لنفسه، وسمع الحديث ورواه، وكان يحب العلماء ويحضرهم مجلسه في كل أسبوع، ويلقي عليهم المشكلات من المسائل، ويتكلم معهم، وتكلم على صحيح مسلم بكلام مليح ولفظ فصيح، وكان معظما للسنة النبوية وأهلها، راغبا في نشرها والتمسك بها.

ونتيجة لهذا الاهتمام بالعلم وحمت السنة النبوية، أسس "دار الحديث الكاملية" في خط (بين القصرين) من القاهرة سنة ٦٢١، ووقفها على المشتغلين بالحديث النبوي الشريف، ثم من بعدهم على فقهاء الشافعية، وجعل فيها منازل يسكن فيها الطلبة والمدرسون، وجعل فيها خزانة كتب.

وكان أول من أسس دارا للحديث هو الملك نور الدين الشهيد، المتوفى سنة ٥٦٩ رحمه الله تعالى، أسسها بدمشق، ثم تلاها تأسيس دور للحديث في بلدان أخرى، فدار الحديث الكاملية ليست هي ثاني دار للحديث اسست كما وهم بعض العلماء في ذلك.

وتولى المنذري مشيخة دار الحديث الكاملية، بعد وفاة شيخها الأول: أبي الخطاب عمر بن الحسن المعروف بابن دحية الكلبي الأندلسي ثم القاهري، المتوفى سنة ٦٣٤،

وبعد أخيه أبي عمرو عثمان بن الحسن شيخها الثاني، فكان المنذري شيخها الثالث، وكان قد بلغ بين علماء عصره وزاد على الخمسين نحو ثلاث سنين، فولاه الملك الكامل شياخة هذه الدار الحديثية.

فانقطع بها وسكنها إلى اخر يوم من حياته، نحو العشرين سنة عاكفا على التصنيف والتحديث والإفادة والتخريج، فما كان يخرج منها إلا لصلاة الجمعة، حتى إنه لما مات أكبر أولاده الحافظ رشيد الدين محمد سنة ٦٤٣، صلى عليه فيها، وشيعه إلى باب المدرسة، وقال له: أودعتك يا ولدي الله تعالى، وفارقة .

تلاميذ الحافظ المنذري:

للحافظ المنذري تلاميذ تخرجوا به لا يحصون كثرة، لما كان عليه من الصلاح والورع والفقه في الدين والإمامة في الحديث والإتقان فيه تحديثا وتخريجا، وتعديلا وتجريحا، وضبطا وإتقانا، وفهما وشرحًا، ورجالًا وشيوخًا، وتاريخًا وحفظًا، فقد غدا في مصره وعصره قبلة أنظار طلاب الحديث وأهله، حتى أخذ عنه بعض شيوخه الكبار وأقرانه المشهورين، كما أخذ عنه كل من استطاع الوصول إليه من طلبة الحديث ورواته، ويحسن أن أذكر بعض من أخذ عنه من أولئك، ليظهر للقارىء علو مرتبته في الحديث وعلومه.

فأخذ عنه من شيوخه: الإمام الفقيه أبو البركات عبد الرحمن بن الحسن الأنصاري الخزرجي الدمياطي، المعروف بابن القصار، المتوفى سنة ٦١٣.

وأخذ عنه من شيوخه: الإمام أبو الغنائم مسافر بن يعمر بن مسافر الجيزي الحنبلي المؤدب الصوفي، المتوفى بمصر سنة ٦٢٠.

وأخذ عنه من شيوخه: زكي الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الوهاب، المعروف بابن وهيب القوصي، المتوفى بحماة سنة ٦٣١ وغيرهم.

وروى عنه من أقرانه: الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الغني البغدادي الحنبلي، المعروف بابن نقطة الحنبلي، المتوفى ٦٢٩، صاحب "إكمال الإكمال".

وذكر أخذه عن المنذري فيه في ترجمة أبي محمد عبد الله بن محمد بن المجتي، المتوفى سنة ٦١٣.

كما سمع منه رفيقه: الإمام المحدث أبو عبد الله محمد بن يوسف البرزالي الأندلسي، العالم المشهور، المتوفى سنة ٦٣٦. وسمع منه أيضا وحضر مجالسه الحديثية الإمام عز الدين بن عبد السلام المجتهد الفقيه.

وتخرج به من أعلام المحدثين تلميذه: الشريف عز الدين أحمد بن محمد الحسيني، المتوفى سنة٦٩٥، وهو الذي ذيل على كتاب شيخه بكتابه "صلة التكملة لوفيات النقلة"، وقال فيه: قرأت عليه قطعة حسنة من حديثه، وكتبت عنه جملة صالحة، وانتفعت به انتفاعًا كبيرًا.

وممن نجب ولمع من تلامذته الذين لازموه: الإمام العالم العظيم الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي، المولود سنة ٦١٣، والمتوفى سنة٧٠٥، فقد لازمه مدة طويلة، وعينه المنذري بعد وفاة ولده رشيد الدين محمد سنة٦٤٣ معيدا له في دار

الحديث، قال الدمياطي: هو شيخي ومخرجي، أتيته مبتدئًا، وفارقته معيدًا له في الحديث.

ومن العلماء الأعلام الذين تخرجوا به، وتمثلوا سيرته وورعه وفضائله: الإمام ابن دقيق العيد، تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب القشيري، المولود سنة٦٢٥، والمتوفى سنة ٧٠٢. كما سمع من المنذري أيضا أخوه تاج الدين أحمد بن علي ابن وهب القشيري القوصي، المتوفى سنة ٧٢٣، مدرس المدرسة النجيبية بقوص.

ومن العلماء الذين تلقوا عنه واقتبسوا منه: الإمام المؤرخ المحقق الأديب النسابة قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان، التراجمي المشهور، صاحب وفيات الأعيان، المتوفى سنة ٦٨١.

ومن المحدثين المشهورين الذين أخذوا عنه ولازموه وتخرجوا به: الإمام الحافظ الفقيه المحدث المتقن الضابط الدقيق شرف الدين أبو الحسين علي بن محمد بن أحمد ابن عبد الله اليونيني، المتوفى سنة ٧٠١ ، صاحب النسخة المضبوطة المتقنة من "صحيح البخاري "، المعروفة بالنسخة اليونينية.

وأخذ عنه غيرهم كثير-وكثير ممن سمعوا منه أو أجازهم من رجال ونساء.

## مكانة الحافظ المنذري في العلم:

احتل الحافظ المنذري في النصف الأول من القرن السابع الهجري: مكانة عظيمة مرموقة، وعده العلماء حافظ عصره دون منازع، قال الحافظ عز الدين الحسين تلميذه: كان عديم النظير في معرفة علم الحديث على اختلاف فنونه، عالمًا بصحيحه

وسقيمه ومعلوله، متبحرًا في معرفة أحكامه ومعانيه ومشكله، قيما بمعرفة غريبه وإعرابه واختلاف ألفاظه، ماهرا في معرفة رواته وجرحهم وتعديلهم، ووفياتهم ومواليدهم وأخبارهم، إمامًا حجة، ثبتًا ورعًا، متحريًا فيما يقوله وينقله، متثبتا فيما يرويه ويتحمله. انتهى.

وكان مجلسه في الحديث مضرب الأمثال، قال الشيخ أبو الحسن الشاذلي: قيل لي: ما على وجه الأرض مجلس في الفقه أبهى من مجلس الشيخ عزالدين بن عبد السلام، وما على وجه الأرض مجلس في الحديث أبهى من مجلس الشيخ زكي الدين عبد العظيم المنذري، وما على وجه الأرض مجلس في علم الحقائق أبهى من مجلسك.

وقد أطلق عليه (الحافظ) قبل وفاته بأكثر من ثلاثين عاما. ومرتبة (الحافظ) هذه قال فيها الخطيب البغدادي في "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع " (٢ /١٧٢) هي أعلى صفات المحدثين، وأسمى درجات الناقلين، من وجدت فيه قبلت أقاويله، وسلم له تصحيح الحديث وتعليله، غير أن المستحقين لها يقل معدودهم، ويعز بل يتعذر وجودهم.

وقد وصفه بالحفظ تلميذه القاضي ابن خلكان، فقال فيه: حافظ مصر، وقال فيه مؤرخ الإسلام الحافظ الذهبي: لم يكن في زمانه أحفظ منه، وقال ابن دقماق: حافظ الوقت.

وكان المنذري مفيدًا، والمفيد هو الذي يفيد الناس الحديث عن المشايخ، فيكون عارفًا بهم وبعلو إسنادهم، حتى إذا جاء الطالب دله على شيوخ ذلك البلد من ذوي الإسناد العالي وما إليهم.

أما كلامه على رجال سنن أبي داود، فيكفيه أنه نال إعجاب الناقد الحافظ الذهبي، وذكره في ترجمته له في "سير أعلام النبلاء، ويكفي لبيان سمو إمامته في الحديث أن الإمام عز الدين بن عبد السلام الفقيه المجتهد، كان يحضر مجالسه ويسمع الحديث منه.

أما في الفقه فقد شرح المنذري كتاب "التنبيه" لأبي إسحاق الشيرازي في إحدى عشرة مجلدة، وذلك مما يدل على فقاهته الواسعة، وقد وصفه غير واحد ممن ترجموا له بالفقيه. وكان يفتي الناس في الديار المصرية، فلما قدم الإمام عز الدين بن عبد السلام مصر، بالغ الشيخ المنذري في الأدب معه، وامتنع عن الإفتاء لأجله، وقال: كنا نفتي قبل حضوره، وأما بعده فمنصب الفتيا متعين فيه.

وبراعته في علم الرجال تبدو في كتابه "التكملة لوفيات النقلة" و"المعجم المترجم " و"تاريخ من دخل مصر" وغيرها من تواليفه. وكتبه هذه تعد في كثير مما حوته المصادر الأولى، تفردت بكثير من تراجم الرجال وأحوالهم.

ولقي الأدباء والشعراء وأخذ عنهم أو استجاز منهم كما سبقت الإشارة إلى ذلك، ولهذا تبدو مسحة الأدب وطلاوته في عبارته وكلامه، ولم يحفظ له من النظم سوى هذين البيتين اللطيفين الحكيمين:

اعمل لنفسك صالحا لا تحتفل .... بظهور قيل في الأنام وقال

فالخلق لا يرجى اجتماع قلوبهم .... لابد من مثن عليك وقالي.

زهده وورعه وتدينه:

فقد كان مشهورا مذكورا، قال التاج السبكي: سمعت أبي يحكي عن الحافظ الدمياطي -تلميذ المنذري -، أن الشيخ خرج مرة من الحمام، وقد أخذ منه حرها، فما أمكنه المشي، فاستلقى على الطريق إلى جانب حانوت، فقال له الدمياطي: يا سيدي أنا أقعدك على مسطبة الحانوت، وكان مغلقا، فقال له، وهو في تلك الشدة: بغير إذن صاحبه كيف يكون؟! وما رضي.

ويكفي شهادة على ورعه وشدة تقواه قول تلميذه الإمام ابن دقيق العيد، الذي كان يضرب به المثل في الزهد والتحري والخوف من الله تعالى، إذ قال فيه: كان أدين مني، وأنا أعلم منه. وقول الحافظ الذهبي فيه: كان الإمام الثبت، وكان شيخ الإسلام متين الديانة، ذا نسك وتوزع وسمت وجلالة.

وقال تاج الدين السبكي فيه في "طبقات الشافعية الكبرى": الحافظ الكبير، الورع الزاهد، زكي الدين أبومحمد المصري، ولي الله، والمحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، والفقيه على مذهب ابن عم رسول الله ﷺ، ترتجى الرحمة بذكره، ويستنزل رضا الرحمن بدعائه.

كان رحمه الله تعالى قد أوتي بالمكيال الوافر من الفقه، وأما الحديث فلا مراء في أنه كان أحفظ أهل زمانه، وفارس أقرانه، له القدم الراسخ في معرفة صحيح الحديث من

سقيمه، وحفظ أسماء الرجال حفظ مفرط الذكاء عظيمه، والخبرة بأحكامه، والدراية بغريبه وإعرابه واختلاف كلامه.

وفاته:

توفي الإمام المنذري رحمه الله تعالى في داخل دار الحديث الكاملية بالقاهرة، يوم السبت رابع ذي القعدة من سنة ٦٥٦، وصلي عليه يوم الأحد بعد الظهر في موضع تدريسه بدار الحديث الكاملية، ثم صلي عليه مرة أخرى تحت القلعة، ودفن بسفح جبل المقطم، وقد رثاه غير واحد من الشعراء بقصائد حسنة، رحمات الله تعالى عليه ورضوانه العظيم.

مؤلفاته وآثاره العلمية:

أولا – في الحديث وعلومه:

قام المنذري باختصار مجموعة من كتب الحديث الأصول، مثل صحيح مسلم، وسنن أبي داود، وسنن الخطيب البغدادي؛ وكان عمله في مثل هذه الكتب يقوم على حذف الأسانيد والأحاديث المكررة، والتعليق على بعض الأحاديث تعليقات مفيدة مهمة، تدل على غزارة علمه في هذا الفن وتبحره فيه، وعلى شفوف ذوقه العلمي.

وجمع (أربعينيات) في الحديث، وكان هذا النمط في التأليف قد شاع قبله فتابع فيه، فمن تآليفه:

١ – أربعون حديثًا في الأحكام، وتسمى أيضا: (الأربعون الأحكامية) .

٢ – أربعون حديثًا في اصطناع المعروف بين المسلمين وقضاء حوائجهم [١].

وقيل : أربعون حديثا في قضاء الحوائج.

٣ – أربعون حديثًا في فضل العلم والقران والذكر والكلام والسلام والمصافحة.

٤ – أربعون حديثًا في هداية الإنسان لفضل طاعة الإمام والندى والإحسان.

٥ – الأمالي في الحديث. كما في "هدية العارفين " ١/ ٥٨٦

٦ – الترغيب والترهيب. الكتاب الفذ في موضوعه. طبع مرات.

٧– جزء المنذري. جمع فيه ما ورد فيمن غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. كما في "كشف الظنون " ١/ ٥٨٩

٨ – جزء فيه حديث الطهور شطر الإيمان.

٩ – الجمع بين الصحيحين.

١٠ – زوال الظما في ذكر من استغاث برسول الله من الشدة والعمى.

١١ – صحيح المنذري. كذا.

١٢ – عمل اليوم والليلة.

١٣ – كفاية المتعبد وتحفة المتزهد. طبع.

١٤ – مجالس في صوم يوم عاشوراء.

---

(١) هو كتابنا موضوع الدراسة ولكن اسمه في مخطوط جامعة الرياض "كتاب الأحاديث الأربعين في قضاء حوائج المسلمين" .

١٥ – مختصر سنن أبي داود. طبع. وسماه في "كشف الظنون " ٢/ ١٠٠٤ "المجتبى من السنن ". قال الحافظ ابن كثير في "البداية والنهاية" (١٣/ ٢٢٥) هو أحسن اختصارا من اختصار صحيح مسلم.

١٦ – مختصر سنن الخطيب البغدادي.

١٧– مختصر صحيح مسلم. طبع.

١٨ – الموافقات. وهو قسم من أقسام الإسناد العالي في الحديث.

١٩ – تخريج بعض أحاديث " المهذب " لأبي إسحاق الشيرازي، إلى قبيل البيوع.

٢٠ – تخريج فوائد شيخه صدر الدين أبي الحسن محمد بن عمر بن حمويه الحقوئي الجويني، المتوفى بالموصل سنة ٦١٧ .

٢١ – جزء خرج فيه عن جماعة من شيوخ شيخته أم محمد خديجة بنت الفضل المقدسية الإسكندرية، المتوفاة سنة ٦١٨ .

٢٢ – جزء خرج فيه حديث قاضي القضاة تاج الدين أبي محمد عبد السلام بن علي الكتاني الدمياطي، المتوفى سنة ٦١٩.

ثانيا – في الفقه:

٢٣ – الخلافيات ومذاهب السلف.

٢٤ – شرح التنبيه لأبي إسحاق الشيرازي.

ثالثا – في التاريخ:

تدور الكتب التي ألفها المنذري في التاريخ حول علم الرجال، وهو علم مساعد لعلوم الحديث، وكتب المنذري في هذا الموضوع بين كتاب يضم ترجمة لشخص واحد، وكتاب يشتمل على آلاف التراجم، وإليك أسماءها:

٢٥ – الإعلام بأخبار شيخ البخاري محمد بن سلام.

٢٦ – تاريخ من دخل مصر.

٢٧ – ترجمة أبي بكر الطرطوشي.

٢٨ – التكملة لوفيات النقلة. وكتاب (وفيات النقلة) هو لشيخه الحافظ أبي الحسن علي بن المفضل المقدسي الإسكندراني المالكي، المتقدم ذكره في شيوخه البارزين، وكان قد انتهي فيه الى سنة ٥٨١، فذيل الحافظ المنذري على كتاب شيخه المذكور، من حيث انتهى فيه من سنة ٥٨١ إلى سنة ٦٤٢ .

٢٩– المعجم المترجم، بكسر الجيم. ذكر فيه شيوخه وأوسع في تراجمهم.

٣٠– رسالته أو فتواه في مسائل الجرح والتعديل وطبعت بتحقيق الشيخ عبد الفتاح أبي غدة رحمه الله.

وصف مخطوط الكتاب موضوع الدراسة

صورة المخطوط هي لمخطوط مكتبة جامعة الرياض قسم المخطوطات برقم ١٨٩٢ ؛ خطها نسخ معتاد ؛ مختلفة المسطرة ٣١,٥ × ١٦ سم .

# صور المخطوط من مكتبة جامعة الرياض

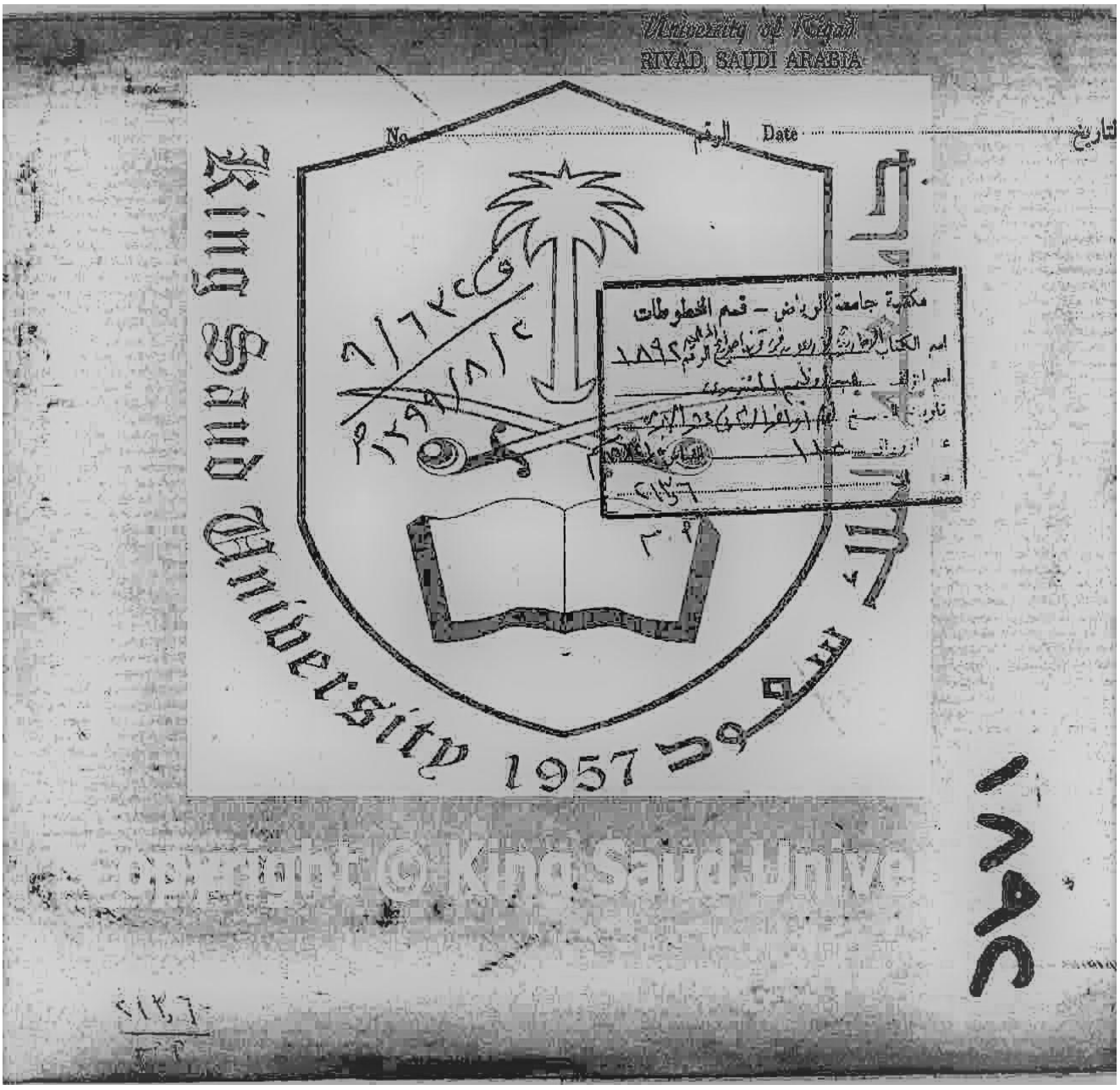

الورقة الأولى من المخطوك (وجه واحد)

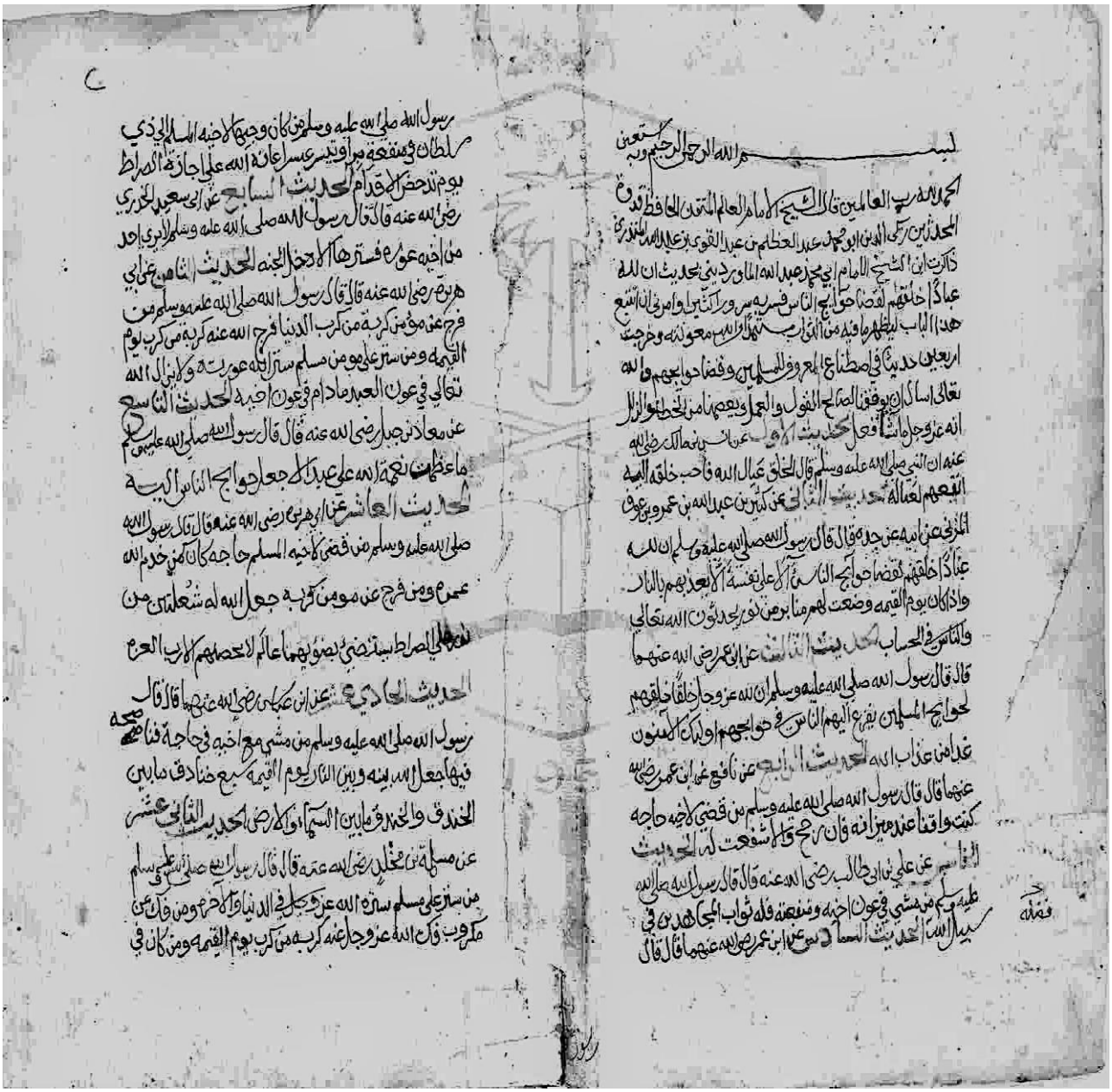

الورقة الثانية من المخطوط (وجهين)

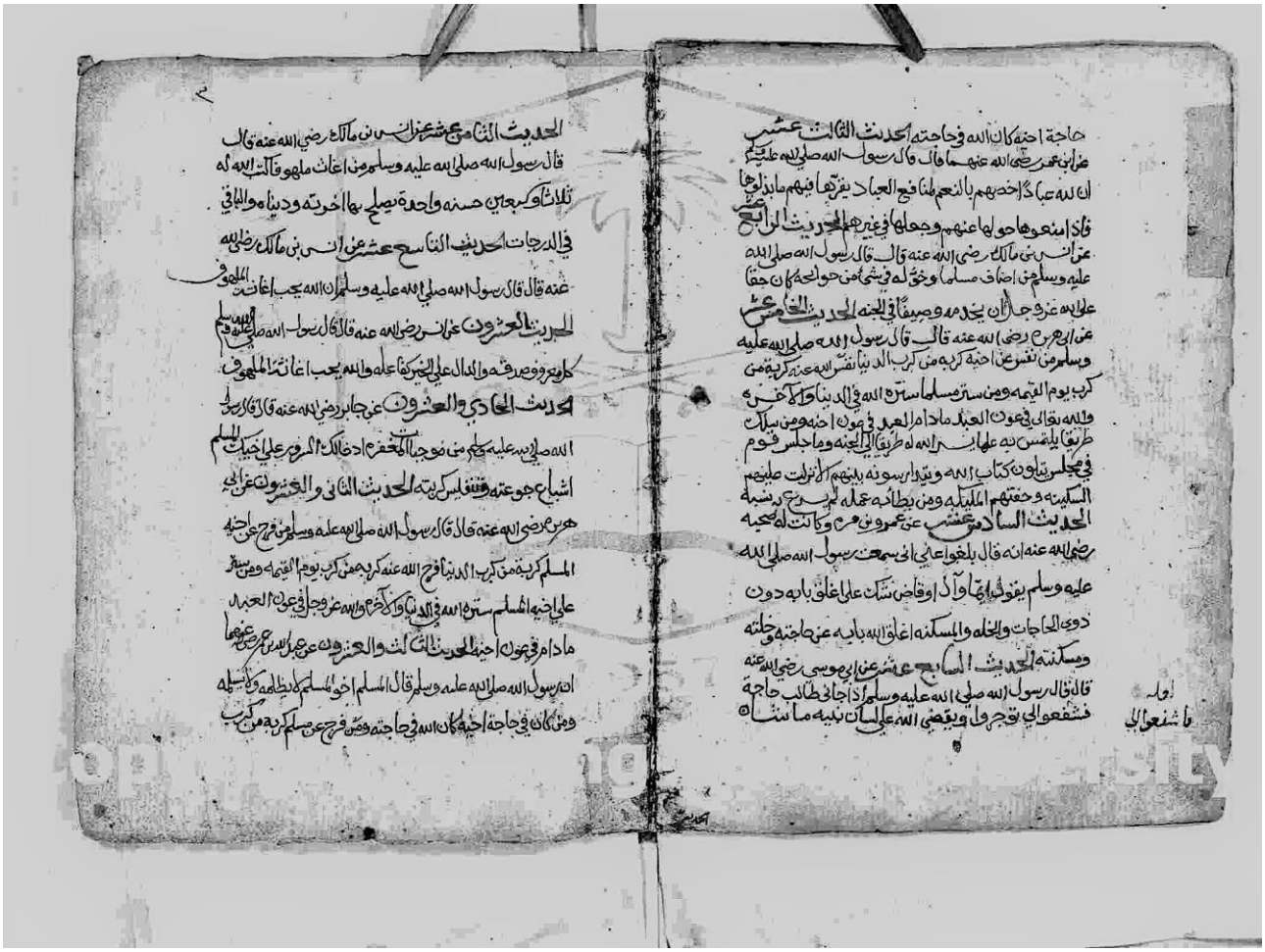

الورقة الثالثة (وجهين)
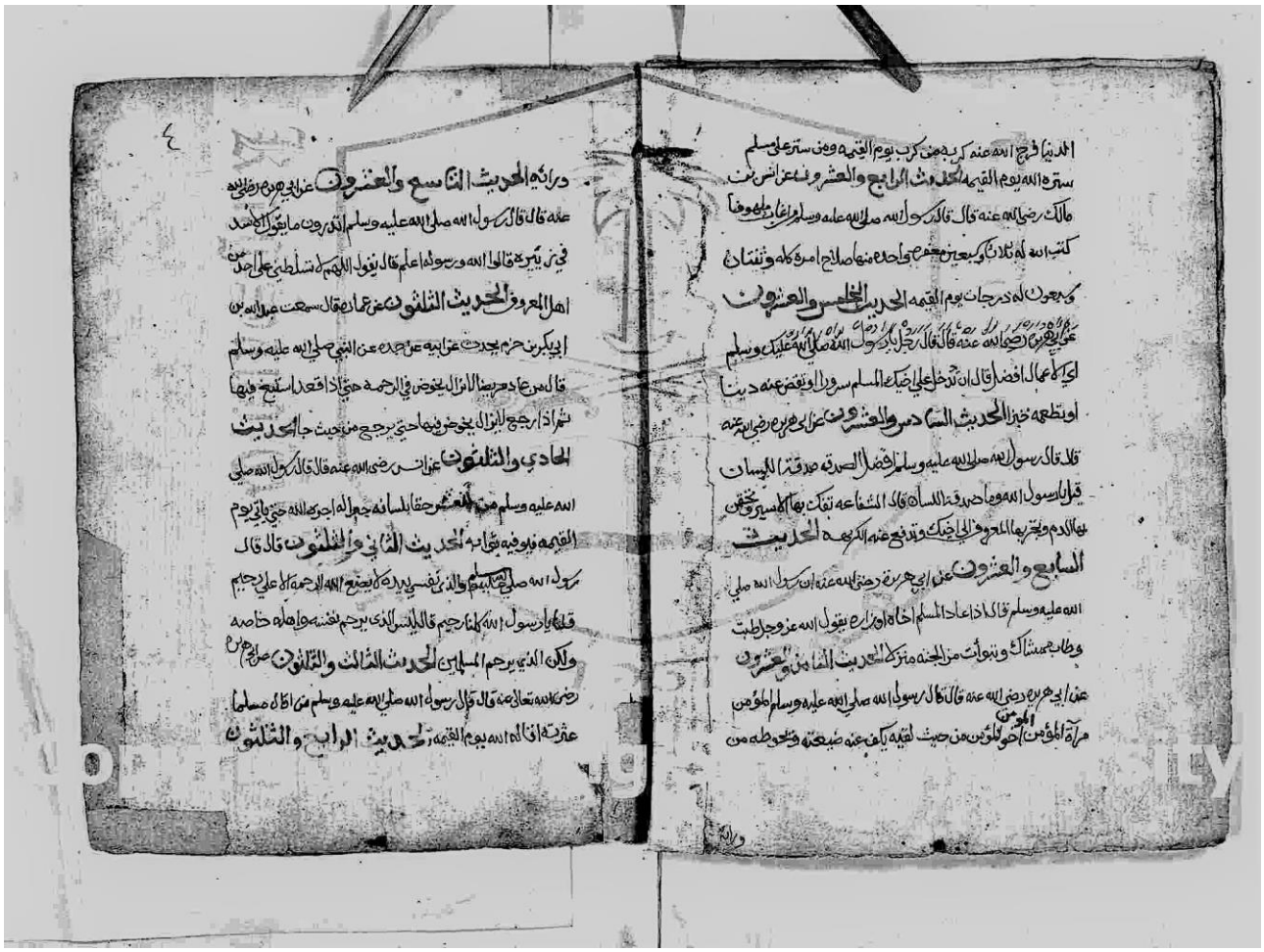
الورقة الرابعة (وجهين)

الورقة الخامسة والأخيرة (وجهين)

# نص الكتاب محققًا ومخرجًا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين قال الشيخ الإمام العالم المتقن الحافظ قدوة المحدثين زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري : ذاكرت ابن الشيخ الإمام أبي محمد عبد الله الماورديني بحديث : " إن لله عبادا خلقهم لقضاء حوائج الناس"[1] فسر به سرورا كثيرا وأمرني أن أتتبع هذا الباب ليظهر ما فيه من الثواب؛ مستمدًا من الله معونته وخرجت أربعين حديثًا في اصطناع المعروف للمسلمين وقضاء حوائجهم والله تعالى أسأل أن يوفقنا لصالح القول والعمل ويعصمنا من الخطأ والزلل إنه عز وجل ما شاء فعل.

(١) سيأتي تخريجه في الحديث الثاني من أحاديث الكتاب.

الحديث الأول: عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: " الْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيَالُ اللَّهِ، وَأَحَبُّ الخلق إليه أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ "(١).

---

(١) ضعيف جدًا:

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٣٣١٥) (٣٣٧٠) (٣٤٧٨) والحارث في "مسنده" (٩١١- بغية الباحث) والبزار في "مسنده" (٦٩٤٧)، والطبراني في "مكارم الأخلاق" (٨٧) (٢١٠)، والقضاعي في "مسند الشهاب" (١٣٠٦)، وابن أبي الدنيا في "اصطناع المعروف"(٧٦)، وفي "قضاء الحوائج" (٢٤)، والمخلص في "المخلصيات" بأرقام (١٧٦٣) (١٧٦٤) (٣١٤٣) (٣١٤٤)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٧٠٤٥)(٧٠٣٦) (٧٠٤٧)، والطيوري في "الطيوريات" (٥٣٠) (٩٤٠) ، وأبو بكر الأمهري في "فوائده" (٢) وأبو سعد البغدادي في "فوائده"(٣) من طرق عن يوسف بن عطية عن ثابت البناني عن أنس بن مالك به.

ويوسف هو يوسف بن عطية الصفار؛ وهو متروك؛ قال فيه ابن حبان: لَا يجوز الِاحْتِجَاج بِهِ بِحَال؛ وقال ابن معين: لَيْسَ حَدِيثُهُ بِشَيْءٍ؛ وقَالَ الْبُخَارِيُّ: هُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

وله شاهد من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه:

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٥٥٤١) والشاشي في "مسنده" (٤٣٥)

.....

وأبونُعَيم في "الحلية" (٢ /١٠٢) ؛ (٤ / ٢٣٧) والبيهقي في "شُعَب الإيمان" (٧٠٤٨) (٧٠٤٩) وقوام السنة في "الترغيب والترهيب" (١٣٨) والخطيب في "تاريخ بغداد" (٦ /٣٣٢) والضياء المقدسي في "المنتقى من مسموعات مرو" (٨٦٥) من طرق عن موسى بن عمير عن الحكم بن عتيبة عن إبراهيم ابن يزيد النخعي عن الأسود بن يزيد عن عبد الله به.

وعند الطبراني في "المعجم الكبير" (١٠ /٨٦) رقم(١٠٠٣٣) بإسناده عن موسى بن عمير عن الحكم عن إبراهيم عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود به.

وموسى بن عمير هو أبو هارون الكوفي ؛ قال فيه يَحْيَى بْن معِين : مُوسَى بن عُمَيْر لَيْسَ بِشَيْءٍ. قال أبو حاتم: ذاهب الحديث كذاب؛ وقال ابن عدى: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات. [راجع ميزان الاعتدال(٤ /٢١٥)]

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦ / ٢٧٦) قال: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي الجن، حَدَّثَنا مُحَمد بْنُ سَيَّارٍ الشَّيْزَرِيُّ، قَال: حَدَّثَنا عامر بن سيار، حَدَّثَنا أَبُو عَمْرو الْقُرَشِيُّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ شَقِيقٍ، عنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَال: قَال رَسُولِ اللَّهِ ﷺ :"الْخَلْقُ عِيَالُ اللَّهِ فَأَحَبُّ عِيَالِهِ أَلْطَفُهُمْ بِأَهْلِهِ". وإسناده ضعيف جدًا.

وعامر بن سيار؛ قال أبو حاتم وتبعه الذهبي في " الميزان" (٢/ ٣٥٩): مجهول .

الحديث الثاني: عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده رضي الله عنهم قال : قال رسول الله ﷺ: « إن لله عبادا خلقهم لحوائج الناس آلى على نفسه أن لا يعذبهم بالنار فإذا كان يوم القيامة وضعت لهم منابر من نور يحادثون الله تعالى والناس في الحساب»(٢).

---

(٢) ضعيف جدًا :

أخرجه الأصبهاني قوام السُّنة في "الترغيب والترهيب" (١١٥٦) وفيه كثير بن عبدالله وهو واهٍ؛ قال أحمد عنه : منكر الحديث، ليس بشيءٍ؛ وقال ابن معين : ليس بشيء؛ وقال النسائي : متروك الحديث.

وله شاهد عن أنس بن مالك:

أخرجه أبو القاسم تمام في "فوائده" (١٥٧٥) وإسناده ضعيف جدا؛ وذلك من أجل سَلَمَة بْن وَرْدَانَ؛ قال أبو حاتم: ليس بقوى، عامة ما عنده عن أنس منكر.

وقال أبوداود: ضعيف؛ وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال أحمد: منكر الحديث.

الحديث الثالث: عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَلْقًا خَلَقَهُمْ لِحَوَائِجِ النَّاسِ يَفْزَعُ إِلَيْهِمْ النَّاسُ فِي حَوَائِجِهِمْ أُولَئِكَ الْآمِنُونَ غدا مِنْ عَذَابِ اللهِ تعالى »(٣)

---

(٣) ضعيف:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير"(١٢ / ٣٥٨)(١٣٣٣٤)، وفي "مكارم الأخلاق" (٨٢) والقضاعي في " مسند الشهاب " (٢/ ١١٧) رقم (١٠٠٧) (٢ /١١٨) رقم (١٠٠٨) ، وابن عساكر في "معجمه" (١ /٤٧٩) رقم (٩٩٥) وقال : هذا حديث غريب. وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٤ /٤) وابن عدي في "الكامل في الضعفاء" (٤ /١٩٠) وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٣ /٢٢٥).

ومداره على عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف؛ ضعفه علي بن المديني كما في "التاريخ الأوسط" للبخاري (٢ / ٢٠٩).

وللحديث شاهد عن عائشة رضي الله عنها؛ أخرجه الشجري في "ترتيب الأمالي الخميسية" وإسناده واه جدا ؛ ففيه محمد بن زكريا بن دينار الغلابي وهو ضعيف؛ بل قال عنه الذهبي "ميزان الاعتدال" (٣ /١٦٦) : كذاب؛ وقال الدارقطني: يضع الحديث. ميزان الاعتدال (٣ / ٥٥٠)، شيخه العباس بن بكار الضبي؛ قال فيه الدارقطني: كذاب؛ وقال العقيلي: الغالب على حديثه الوهم والمناكير . [راجع ميزان الاعتدال (٢ /٣٨٢)].

.....

وله شاهد ثالث من حديث ابن عباس ؛ أخرجه النرسي في "ثواب قضاء حوائج الإخوان" (٣٠) وقال: إسناده ضَعِيف؛ قلت : وفيه أبو عمر العدني عَبد العَزِيز بن فائد: قال فيه أبوحاتم : مجهول.

وشاهد رابع من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أخرجه النرسي في "ثواب قضاء حوائج الإخوان" (٤٢) بسنده قال: أخبرنَا ابو طَالب مُحَمَّد بن عبيد الله الرزاز بِبَغْدَاد أَنا عَليّ بن عمر السكرِي نَا الْحسن بن مُحَمَّد بن عنبر نَا يحيى بن معِين ثَنَا هِشَام بن يُوسُف الصَّنْعَانِيّ عَن عَليّ بن الْحُسَيْن عَن أَبِيه عَن عَليّ بن أبي طَالب.

وهذا اسناد ضعيف ؛ لضعف عَليّ بن عمر السكرِي؛ ضعفه البرقاني وشيخه الحسن بن محمد بن عنبر؛ ضعفه ابن قانع. وقال الدارقطني: تكلموا فيه من جهة سماعه.

**وقال أبو حاتم الرازي :** حديثٌ مُنكَرٌ . [العلل لابن أبي حاتم(٢٤٣٨)].

وشاهد آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه: أخرجه الدينوري في "المجالسة وجواهر العلم" رقم (٣٤٨٢) وإسناده واه؛ ففيه عمرو بن جميع كذبه ابن معين؛ وقال الدارقطني وجماعة: متروك.

وقال ابن عدي: كان يتهم بالوضع.

وقال البخاري: منكر الحديث.

الحديث الرابع: عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهم قال: قال رسول الله ﷺ: «من قضى لأخيه حاجة كنت واقفا عند ميزانه فإن رجح وإلا شفعت له»(٤).

---

(٤) حديث موضوع:

أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٦ / ٣٥٣) وفيه عَبْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْهَيْثَمِ الْغِفَارِيُّ؛ نسبه ابن حبان إلى أنه يضع الحديث. قال ابن عدى: عامة ما يرويه لا يتابع عليه. وقال الدارقطني: حديثه منكر. [راجع ميزان الاعتدال (٢/ ٣٨٨)].

الحديث الخامس: عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: " مَنْ مَشَى فِي عَوْنِ أَخِيهِ ومنفعته فَلَهُ ثَوَابُ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ"(٥).

---

(٥) موضوع :

أخرجه المزكى في "المزكيات" (١٤)، ومن طريقه الشجري في " ترتيب الأمالي" (٢٢٩٣) كل بسنده أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن الحارث القطان، ثنا عثمان بن عبد الله القرشي، ثنا الزنجي مسلم بن خالد بن مسلم الْمَخْزُومِيُّ الْقُرَشِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الطَّالِبِيُّ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ بن أبي طالب رضي الله عنه.

وعُثْمَان بن عبد الله الْقرشِي وضاع متهم بالكذب؛ والزنجي مختلف فيه؛ قال البخاري، وأبوزرعة: منكر الحديث، وقال النسائي: ضُعِّف، ووثقه يحيى بن معين.

الحديث السادس: عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : "من كان وصلة[1] لأخيه المسلم إلى ذي سلطان في منفعة بر أو تيسير عسر أعانه الله على إجازة الصراط يوم تدحض الأقدام"[٦].

---

(١) في المصادر الحديثية: وصلة لأخيه ؛ وفي المخطوط وجيها لأخيه.

(٦) ضعيف جدا:

يرويه عبد الوهاب بن هشام بن الغاز عن أبيه عن نافع عن ابن عمر مرفوعًا.

أخرجه ابن المقرئ في "معجمه" (ص ٣٥٣ رقم ١١٥٦) والبيهقي في "الآداب" (ص ٤١ رقم ١٠٠) وفي "السنن الكبرى" (٨/ ٢٨٩) رقم (١٦٦٨٠) وفي "شعب الإيمان" (٥ /١٠٨) رقم (٧٢٤٣) والشجري في "ترتيب الأمالي" (٢/٢٤١) رقم (٢٢٨٣) والعقيلي في "الضعفاء" (٣/٧٧) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٧/ ٣٥٠)(٤٣٩٦).

وقال الدارقطني في "العلل" (١٢/٣٦٣)(٢٧٨٨): يرويه هشام بن الغاز، واختلف عنه؛ فرواه عبد الوهاب بن هشام بن الغاز، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَخَالَفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ علي بن عطاء بن مقدم، فرواه عن هشام بن الغاز، عن مكحول مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وهو أشبه بالصواب. انتهى

.....

قلت : عبد الوهاب بن هشام كذبه ابو حاتم. راجع «الجرح والتعديل»: (٦/ ٧١).

وقال فيه العقيلي (٣/٧٧): لَا يُتَابَعُ عَلَى حَدِيثِهِ وَلَا يُعْرَفُ إِلَّا بِهِ.

وللحديث شاهدان لا يثبتان:

أولًا : حديث عائشة رضي الله عنها: ضعيف جدًا.

أخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٩٤)، وابن حبان في "صحيحه" (٢/ ٢٨٧) رقم (٥٣٠)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٤/٤٨) (٣٥٧٧)، وفي "المعجم الصغير"(١/٢٧٤)(٤٥١) وفي "مسند الشاميين" رقم(٥٣٧)، وفي "مكارم الأخلاق" (١٣٢)، والقضاعي في "مسند الشهاب" (٥٣٠)(٥٣١)(٥٣٢) والشجري في "ترتيب الأمالي" (٢/ ٢٤١) رقم(٢٢٨٤) والنرسي في " ثواب قضاء حوائج الإخوان" (٣٢) وابن الجوزي في "البر والصلة" (٤٥٧) .

كلهم من طرق عن إبراهيم بن هشام الغساني عن أبيه عن عروة بن رويم اللخمي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به مرفوعًا.

وإبراهيم بن هشام كذبه أبو زرعة وأبو حاتم [راجع ميزان الاعتدال للذهبي(١/٧٣)].

.....

وقال ابن الجوزي في " العلل المتناهية " (٢/ ٢٩ )(٨٦٠) :"هَذَا حَدِيثٌ لا يَثْبُتُ قَالَ أَبُو زرعة: إِبْرَاهِيم بْن هشام كذاب وغيره يرويه عن عروة بْن رويم مرسلًا".

ثانيا : حديث أبي الدرداء بلفظ: "من كان وصلة لأخيه المسلم إلى ذي سلطان في مبلغ بر، أو إدخال سرور؛ رفعه الله في الدرجات العلى من الجنة"

موضوع:

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٣ /٣٥١) (٣٣٧٧)، وفي مسند الشاميين (٢٨)؛ بسنده إلى سليمان بن وهب عن إبراهيم بن أبي عبلة عن خالد بن معدان عن أبي الدرداء.

و"سليمان بن وهب: هو النخعي. ووهب جده، وهو سليمان بن عمرو".

قال أحمد بن حنبل: كان يضع الحديث.

قال يحيى: كان أكذب الناس.

وَقال البُخاري: متروك رماه قتيبة وإسحاق بالكذب.

وقال يزيد بن هارون: لا يحل لأحد أن يروي عنه. [راجع لسان الميزان (٤/ ١٦٣)].

الحديث السابع: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "لا يرى أحد من أَخِيهِ عَوْرَةً فَسَتَرَهَا إلا دَخَلَ الْجَنَّةَ "(٧)

---

(٧) إسناده ضعيف جدا:

أخرجه بهذا اللفظ: البغوي في "شرح السنة" (١٣/ ٩٩)(٣٥١٩)، والطبراني في "المعجم الأوسط " (٢/ ٢٥٣)( ١١١٨)؛ وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٣٠١)( ١٣١٤) بسنده إلى الطبراني كلاهما ـ الطبراني والبغوي ـ بسنده إلى خَالِد بْن إِلْيَاسَ، عَنْ يَحْيَى بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ.

قال ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢/ ٣٠١)( ١٣١٤) : قال الطَّبَرَانِيّ: انفرد به خَالِد بْن إلياس وقال أَحْمَد بْن حنبل: خَالِد بْن إلياس متروك الحديث؛ وقال يَحْيَى لَيْسَ بِشَيْءٍ؛ وَقَالَ ابْنُ حَبَّانَ: "لا يَحِلُّ كَتْبُ حَدِيثِهِ إلا على التعجب".

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٢/ ١٣١)(١٤٨٠) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: نا إِبْرَاهِيمُ قَالَ: نا مُعَلَّى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: نا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَرَى مُؤْمِنٌ مِنْ أَخِيهِ عَوْرَةً، فَيَسْتُرُهَا عَلَيْهِ، إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ»

وإسناده واهٍ؛ وآفته معلى بن عبد الرحمن الواسطي؛ قال الدارقطني: ضعيف كذاب.

.....

وقال أبو حاتم: متروك الحديث. وذهب ابن المديني إلى أنه كان يضع الحديث.

وقال أبو زرعة: ذاهب الحديث.

وللحديث شاهد من حديث عقبة ابن عامر رضي الله عنه:

أخرجه الطبراني في الأوسط (٢/ ١٣٢)(١٤٨١) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: نا إِبْرَاهِيمُ قَالَ: نا مُعَلَّى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ به.

ومعلى بن عبد الرحمن سبق الحديث عنه.

ولحديث عقبة متابعات منها:

أولًا : أخرج الطبراني في "الكبير" (١٧/ ٣١٢)( ٨٦٤) بسند كله مصريون وهو سند ضعيف ؛ وآفته شيخ الطبراني بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ أبو محمد الدمياطي ضعفه النسائي وقال الذهبي: حمل الناس عليه وهو مقارب الحال.

وفيه يحيى بن أيوب المصري: صدوق قال النسائي ليس بذاك القوي؛ وقال الدارقطني: في بعض حديثه اضطراب سيء الحفظ.

ثانيا : متابعة أخرى من حديث جابر بن عبد الله عن عقبة:

أخرج البخاري في "التاريخ الكبير"(٢/ ١٦٥)(٢٠٧٥) والطبراني في "مسند

.....

الشاميين" (١٤٤٥) كلاهما بسنده إلى مُحَمد بْنَ عَبد اللهِ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ ثَابِتٍ الطَّائِفِيِّ؛ رأَيتُ جابرَ بْنَ عَبد اللهِ أَتَى عُقبة بْنَ عَامِرٍ، فَقَالَ: الْحَدِيثَ الَّذِي ذكرتَهُ، سَمعت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "مَن سَتَرَ عَلى مُؤمِنٍ عَورَةً، سَتَرَهُ اللَّهُ يَومَ القِيامَةِ".

وإسناده ضعيف :

ففيه مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشُّعَيْثِيُّ؛ قال أبو حاتم: لا يحتج به. وقال: ضعيف الحديث

متابعة أخرى لحديث عقبة بن عامر رضي الله عنه:

أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٧٥٨)؛ وأبو داود (٤٨٩١)؛ والنسائي في "الكبرى"(٧٢٤١) (٧٢٤٢) (٧٢٤٣)؛ وأحمد (١٧٣٩٥)(١٧٤٤٧)؛ والطيالسي (١٠٩٨) وابن حبان في "صحيحه" (٥١٧) والروياني في "مسنده" (٢٥٢) والخرائطي في "مكارم الاخلاق" (٤٢٨) وابن الأعرابي في "المعجم" (٢٤٣٨) والقضاعي في "مسند الشهاب" (٤٨٩)(٤٩٠) والحاكم في "المستدرك" (٤/ ٦٣٤)(٨١٦٢) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبي: صحيح.

كلهم بإسناده إلى إبراهيم بن نشيط عن كعب بن علقمة عن أبي الهيثم ـ ثم وقع الاختلاف بين أبي الهيثم وعقبة ؛ ولفظه: جَاءَ قَوْمٌ إِلَى عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ فَقَالُوا: إِنَّ لَنَا جِيرَانًا يَشْرَبُونَ وَيَفْعَلُونَ، أَفَنَرْفَعُهُمْ إِلَى الْإِمَامِ؟ قَالَ: لَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

يَقُولُ: «مَنْ رَأَى مِنْ مُسْلِمٍ عَوْرَةً فَسَتَرَهَا، كَانَ كَمَنْ أَحْيَا مَوْءُودَةً مِنْ قَبْرِهَا».

فرواه البخاري في "الأدب المفرد" (٧٥٨) وأبو داود (٤٨٩١) والطيالسي(١٠٩٨) عن أبي الهيثم عن عقبة.

وأخرجه أبوداود (٤٨٩٢ ) والنسائي في "الكبرى" (٧٢٤٣) عن أبي الهيثم عن دخين مولى عقبة عن عقبة.

واخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٥١٧ ) عن دخين أبي الهيثم كاتب عقبة عن عقبة.

وأخرجه أحمد (١٧٣٣١) عن أبي كثير مولى عقبة بن عامر عن عقبة.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٧٢٤٢) عن كثير مولى عقبة بن عامر عن عقبة .

وقيل أن اسم أبي الهيثم هو كثير وهو مولى لعقبة بن عامر رضي الله عنه.

وأخرج أحمد (٢٧٤٤٧) بسنده وفيه عن كعب بن علقمة عن مولى لعقبة بن عامر قال قلت لعقبة .. وذكر الحديث.

قال ابن شاهين: غريب من حديث إبراهيم بن نشيط؛ وذكر أبو سعيد بن يونس : انه حديث معلول؛ قال الذهبي في "الميزان"( ٥٨٣/٤)، و"المغني" (٨١٣/٢ ) عن أبي الهيثم هذا: لا يعرف.

والحديث ضعفه الألباني في "السلسلة الضعيفة" (١٢٦٥).

الحديث الثامن : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : "مَنْ فرج عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا، فرج اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ على مؤمن مسلم سَتَرَ اللهُ عورته ولا يزال الله ما دام فِي عَوْنِ أَخِيهِ"(٨).

---

(٨) حديث صحيح:

أخرجه بمثل هذا اللفظ البيهقي في "شعب الإيمان" (١٠ /٨٩)( ٧٢٠٩) وابن أبي الدنيا في "قضاء الحوائج" (٢٦) والطبراني في "مكارم الأخلاق" (٨٦) وهناد في "الزهد" (٢ / ٦٤٦).

وأخرجه مسلم (٢٦٩٩) وأبو داود (٤٩٤٦) والترمذي(١٤٢٥ ) (١٩٣٠ ) (٢٩٤٥) والنسائي في الكبرى (٧٢٤٤ ) (٧٢٤٥ ) (٧٢٤٦ ) (٧٢٤٧ ) (٧٢٤٨ ) وابن ماجه (٢٢٥ ) وأحمد (٧٤٢٧ ) والطيالسي في "مسنده" (٢٥٦١ ) وابن أبي شيبة في المصنف (٥/ ٣٢٧) (٢٦٥٦٦) (٢٦٥٦٧ ) والبزار في "مسنده" (١٦/ ٧٤) (٩١٢٨) (٩١٢٩) وابن حبان في "صحيحه"(٢/ ٢٩٢) (٥٣٤) عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

ولفظ مسلم :"مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا، نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ .."

.....

شاهد من حديث ابن عمر رضي الله عنهما:

أخرج البخاري (٢٤٤٢) ومسلم (٢٥٨٠) عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ لاَ يَظْلِمُهُ وَلاَ يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُبَاتِ يَوْمِ القِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ».

الحديث التاسع: عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: " ما عظمت نعمة الله على عبد إلا جعل حوائج الناس إليه "(٩).

---

(٩) ضعيف:

أخرجه ابن حبان في "المجروحين" (٣/١٥٥) (٧١)؛ والقضاعي في "مسند الشهاب" (٧٩٨)(٧٩٩) والقاسم الأشيب في "جزئه" (٤٤) وابن عدى في الكامل(١/٢٨٥) الخطيب في "تاريخ بغداد" (٥/ ٣٨٩)( ٢٩٤٢) وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢/٢٧)(٨٥٦) من طرق عن أحمد بن معدان عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ مرفوعا بلفظ «مَا عَظُمَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَى عَبْدٍ إِلَّا عَظُمَتْ مُؤْنَةُ النَّاسِ عَلَيْهِ».

وأحمد بن معدان قال فيه الدارقطني : متروك؛ وقال الأزدي: متروك؛ وقال أبو حاتم: مجهول. [راجع لسان الميزان (١/٢١٢)(٩٣٧)]

وقال ابن الجوزي في "العلل المتناهية"(٢/٢٧)(٨٥٦) : وهذا حديث لا يصح.

وقال ابن عدي في "الكامل"(١/٢٨٥) : أَحْمَدُ بن معدان ليس بمعروف.

وَهَذَا الْحَدِيثُ يُرْوَى مِنْ وُجُوهٍ، وَكُلُّهَا غَيْرُ مَحْفُوظَةٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَعْدَانَ هَذَا لا أَعْرِفُ لَهُ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ.

.....

وأخرجه ابن حبان في "المجروحين" (٩٦٩ ط حمدي) والبيهقي في "شعب الإيمان" (١٠ / ١١٨)(٧٢٥٨) كلاهما بسنده عن مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُلَاثَةَ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ مالك بن يخامر، عَنْ مُعَاذٍ به.

بإثبات مالك بين خالد بن معدان ومعاذ .

ومحمد بن عبد الله بن علاثة؛ قال البخاري : في حفظه نظر.

وقال ابن حبان: يروي الموضوعات، وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

وللحديث شاهد عن عائشة:

وهو ضعيف:

أخرجه ابن أبي الدنيا في "اصطناع المعروف" (١٠٦) وفي "قضاء الحوائج" (٤٨) من طريق سعيد بن أبي سعيد الزبيدي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة.

وسعيد بن أبي سعيد لا يعرف. وأحاديثه ساقطة. قال ابن عدي: أحاديثه ليس محفوظة. راجع [ميزان الاعتدال (٢/ ١٤٠)]

شاهد ثان عن ابن عباس رضي الله عنهما:

وهو لا يثبت:

أخرجه ابن حبان في "المجروحين" (١/ ٣٨٤) : وَرَوَى عَنْ حَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَعْوَرِ عَنِ بن جريج عَن عَطاء عَن بن عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " مَا عَظُمَتْ نِعْمَةُ

اللَّهِ عَلَى عَبْدٍ إِلا عَظُمَتْ عَلَيْهِ مَئُونَةُ النَّاسِ فَمَنْ لَمْ يَتَحَمَّلْ مَئُونَةَ النَّاسِ عَرَّضَ تِلْكَ النِّعْمَةَ لِزَوَالِهَا".

والحجاج بن محمد صدوق تغير ؛ وابن جريج يدلس وقد عنعنه.

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٢/ ٢٩٢)( ٧٥٢٩) بسنده إلى الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ به.

والوليد يدلس تدليس التسوية[1] وقد عنعنه ؛ وابن جريج يدلس كذلك.

وأخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٢/ ٣٤٠) ، وعنه ابن الجوزي في "الواهيات" (٢/ ٥١٨) بسنده إلى عَبْد الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ به .

قلت : عبد الرحمن بن عبد الله بن عطية قال فيه الذهبي : لا يعرف عن ابن جريج.

قال العقيلي : وَفِي هَذَا الْبَابِ أَحَادِيثُ مُتَقَارِبَةٌ فِي الضَّعْفِ، لَيْسَ مِنْهَا شَيْءٌ يَثْبُتُ.

(١) وتدليس التسوية: بأن يسقط ضعيفاً بين ثقتين فيستوي الإسناد ويصير كله ثقات؛ وذلك شر التدليس؛ فلا يقبل حديث من يفعله إلا إذا صرح بالتحديث في كل طبقات السند.

.....

شاهد آخر عن أبي هريرة:

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (١٠/ ١١٦)( ٧٢٥٤) بسنده إلى أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْمِصِّيصِيُّ، نا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وأحمد بن يحيى المصيصي قال فيه الذهبي: روى عن الوليد بن مسلم مناكير.

والوليد تقدم الكلام فيه أنه يدلس تدليس التسوية؛ وهو قادح في اتصال السند.

الحديث العاشر: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :"من قضى لأخيه المسلم حاجة كان كمن خدم الله عمره ومن فرج عن مؤمن كربة جعل الله له شعلتين من نور على الصراط يستضيء بضوئهما عالم لا يحصيهم إلا رب العزة"(١٠).

---

(١٠) ضعيف .

قلت هذا الحديث والله أعلم مركب من حديثين:

حديث أبي هريرة وهو الجزء الأخير

وحديث أنس وهو الجزء الأول:

أما حديث أبي هريرة : فإسناده ضعيف جدا.

أخرجه : الطبراني في "الأوسط" (٤/ ٣٨٥) (٤٥٠٤) وأبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (٢٧/٢)؛ قال الطبراني: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أُسَيْدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ .

وقال أبو نعيم : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أُسَيْدٍ نا الْعَلَاءُ ابْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ الْقُرْقُسَانِيُّ قَالَ: نا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ فَرَّجَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُعْبَتَيْنِ مِنْ نُورٍ عَلَى الصِّرَاطِ يَسْتَضِيءُ بِضَوْئِهِمَا عَالَمٌ لَا يُحْصِيهِمْ إِلَّا رَبُّ الْعِزَّةِ».

والعلاء بن مسلمة متروك، ورماه ابن حبان بالوضع.

.....

وقال ابن حجر في "الفتح" (٢/ ٣٩٨) ": متروك. وقال في "الإصابة"(١/ ١٧٤): "قد كذبوه".

ومحمد بن مصعب القرقساني: مختلف في ضعفه.

قال ابن حبان: ساء حفظه فكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، لا يجوز الاحتجاج به.

وفي " العلل " لعبد الله بن أحمد: سألت أبي عنه، فقال: ليس بقوي.

وقال أبو أحمد ابن عدي: له أحاديث عن الأوزاعي وغيره صالحة، وهو عندي ليس برواياته بأس. [راجع إكمال تهذيب الكمال (١٠/ ٣٦٠)].

أما حديث أنس: فإسناده ضعيف.

أخرجه الشجري في "ترتيب الأمالي الخميسية" (٢/٢٢٨٢)، وأبو علي الصواف في "جزء من حديثه" (ص ٢٨ رقم ٢٧)، وابن أبي الدنيا في "قضاء الحوائج" (٢٥)، وابن بشران في "الأمالي" (٢٠٢)، والطبراني في "مكارم الأخلاق" (٨٨)، والأصبهاني قوام السنة في "الترغيب والترهيب" (١١٥٨)، كل بسنده إلى بقية بن الوليد عن المتوكل بن يحيى عن حميد بن العلاء عن أنس عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَضَى لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ حَاجَةً كَانَ كَمَنْ خَدَمَ اللَّهَ عُمُرَهُ».

.....

والمتوكل هذا قال الأزدي: " حديثه ليس بالقائم ". وحميد بن العلاء قيل مُصَحف من جنيد بن العلاء؛ قال الأزدي: " لا يصح حديثه ".

وللحديث متابعة أخرجها الطبراني في "مسند الشاميين" (٢٠٦٨) حَدَّثَنَا أحمدُ بنُ أَبِي يحيَى الْحَضرَمِيُّ، ثَنَا محمدُ بنُ أيوبَ بنِ عافِيَةَ، ثَنِا جَدِّي، حدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بنُ صالحٍ، حدَّثَنِي حُمَيْدُ بنُ عُقْبَةَ، عن أنسِ بنِ مالِكٍ.

وإسنادها واه:

وأحمدُ بنُ أَبِي يحيَى الحضْرَمِيُّ شيخ الطبراني لين الحديث ؛ قال ابن يونس: لم يكن بذاك، فيه نُكْرة.

وعافية بن أيوب جد محمد؛ قال عنه الذهبي : تكلم فيه.

ومعاوية بن صالح : قال أبو حاتم: لا يحتج به، ولينه ابن معين.

متابعة أخرى: أخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء"(١٠/ ٢٥٤) بإسناد ه إلى السَّرِيُّ السقطي عَنْ مَعْرُوفٍ الكَرْخِيِّ، عَنِ ابْنِ السَّمَّاكِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَضَى لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ حَاجَةً كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَمَنْ خَدَمَ اللَّهَ عُمْرَهُ»

والاسناد فيه السري ومعروف وهما من أفاضل العباد ولكن لا يعرف حالهما من الرواية.

.....

وعلة أخرى وهي الانقطاع بين الأعمش وأنس، قال في " التهذيب ": " لم يثبت له منه سماع ".

شاهد للحديث: أخرجه " الأصم" كما في "مجموع مصنفاته" (٢٠٦) قال : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا أَبُو أسلم مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الرُّعَيْنِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ خُصَيْفِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ به.

وإسناده ضعيف: ففيه أبو أسلم محمد بن مخلد الرعيني الحمصي قال ابن عدي: منكر الحديث.

الحديث الحادي عشر: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: مَنْ مَشَى مَعَ أَخِيهِ فِي حَاجَةٍ فَنَاصَحَهُ فيها جَعَلَ اللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَة سَبْعَةَ خَنَادِقَ ما بين الخندق وَالْخَنْدَقُ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ "(١١).

---

(١١) حديث ضعيف.

أخرجه ابن أبي الدنيا في "قضاء الحوائج" رقم (٣٥) ومن طريقه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٨/ ٢٠٠) ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْخُرَاسَانِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ به.

أبو محمد الخراساني فقد قال فيه ابن حجر في (كنى) "اللسان" - تبعاً لابن أبي حاتم عن أبيه -: "مجهول".

وأخرج الحاكم في المستدرك(٤/ ٣٠٠)( ٧٧٠٦) حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، ثَنَا مُصَادِفُ بْنُ زِيَادٍ الْمَدِينِيُّ، قَالَ: وَأَثْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا، قَالَ: سَمِعْتُ محمدَ بْنَ كَعْبٍ القُرَظِيَّ، قال: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مرفوعا ولفظه فيه : "وَلَأَنْ يَمْشِيَ أَحَدُكُمْ مَعَ أَخِيهِ فِي قَضَاءِ حَاجَتِهِ أَفْضَلُ مِنْ أَنْ يَعْتَكِفَ فِي مَسْجِدِي هَذَا شَهْرَيْنِ".

قال الذهبي كما في "مختصر التلخيص" (٦/ ٢٨٨٦): محمد بن معاوية كذّبه الدارقطني، فبطل الحديث.

ومحمد بن معاوية بن أعين، أبو علي النيسابوري.

قال البَرْقانِيّ: قلتُ للدَّارَقُطْنِيِّ محمد بن معاوية النيسابوري، حدث عنه مطين وغيره، قال كان بمكة يضع الحديث، متروك. انتهى

ومصادف ؛ قال عنه الذهبي : مصادف بن زياد عن الزهري مجهول. [ميزان الاعتدال (٤/ ١١٨)]

الحديث الثاني عشر: عن مسلمة بن مخلد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "من ستر على مسلم ستره الله عز وجل في الدنيا والآخرة ومن فك عن مكروب فك الله عز وجل عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته"(١٢).

---

(١٢) حديث صحيح:

أخرجه أحمد (١٦٩٥٩) وعبد الرزاق في "المصنف" (١٨٩٣٦) وابن أبي الدنيا في "قضاء الحوائج" (١١٣) وأبو الشيخ الأصبهاني في "التوبيخ والتنبيه" (١١٩) وابن قانع في "معجم الصحابة" (٨٣/٣) وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (١٣٧٦) (١٣٧٧) وابن جميع في "معجم الشيوخ" (ص ٣٦٩) وابن المقرئ في "المعجم" (١٣٠٨) والشجري في "ترتيب الأمالي الخميسية" (٢٣١٤) كلٌ بإسناده عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ ابنِ المنْكَدِرِ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ أَنَّ النَّبِي ﷺ قَالَ: «مَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَمَنْ نَجَّى مَكْرُوبًا ، فَكَّ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ».

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة وشاهد آخر من حديث ابن عمر؛ وقد تقدم الكلام عليهما في الحديث الثامن .

الحديث الثالث عشر: عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "إن لله عبادا خصهم بالنعم لمنافع العباد يقرها فيهم ما بذلوها فإذا منعوها حولها عنهم وجعلها في غيرهم"(١٣).

---

(١٣) حديث ضعيف:

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (١٠/ ١١٧)(٧٢٥٦) (٧٢٥٧) عن شيخه الحاكم نا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَهْلَوَيْهِ المزَكِّي، وَأَنَا سَأَلْتُهُ نا أَبُو نَصْرٍ أَحمدُ بْنُ محمدِ بنِ نَصْرٍ اللَّبَّادُ، نا أحمدُ بنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ به.

والوليد بن مسلم يدلس تدليس التسوية؛ وهي علة قادحة.

وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٦ /١١٥) (١٠ /٢١٥) وأخرجه أبو نعيم كذلك في "تاريخ أصبهان" (٢٤٦/٢) وابن أبي الدنيا في "اصطناع المعروف" (٥) وفي "قضاء الحوائج" (٥)؛ والطبراني في "الأوسط" (٢٢٨/٥) (٥١٦٢)؛ وأبو القاسم تمام في "الفوائد" (١٦٢)؛ والخطيب في "تاريخ بغداد" (٩/ ٤٦٦) (٥٠٨٩)؛ وابن المغازلي في "مناقب علي" (٤٦٣)، والأصبهاني قوام السنة في "الترغيب والترهيب" (١١٧١) وقاضي المارستان في "المشيخة"(٦٩٤)، كل بإسناده إلى محمد بن حسان السمتي عن عبدالله بن زيد أبو عثمان الحمصي عن الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن ابن عمر به.

.....

ومحمد بن حسان فيه لين؛ وقال فيه الدارقطني : ليس بالقوي؛ وقال ابن معين: لا بأس به.

وعبد الله بن زيد أبو عثمان الحمصي ضعفه الأزدي.

الحديث الرابع عشر: عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : "من أضاف مسلمًا وخَوَّله له في شيء من حوائجه كان حقًا على الله عز وجل أن يُخْدِمَه وَصِيفًا في الجنة" (١٤).

---

(١٤) ضعيف جدا:

مداره على يزيد الرقاشي عن أنس رضي الله عنه.

ويزيد قال فيه النسائي وغيره: متروك.

وقال البوصيري في اتحاف الخيرة (٥/ ٥٢٤) : مَدَارُ هَذَا الْإِسْنَادِ وَالَّذِي قَبْلِهِ عَلَى يَزِيدَ بْنِ أَبَانَ الرَّقَّاشِيِّ وَهُوَ ضَعِيفٌ، ضَعَّفَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَابْنُ معين وأبو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ وَالدَّارَقُطْنِيُّ وَغَيْرُهُمْ.

ويرويه عن يزيد أربعة: وهم (١) المعلى بن ميمون؛ (٢) الحجاج الصواف؛ (٣) أبو يونس الخصاف؛ (٤) أَبُو الزِّنَادِ عَبْدُ اللهِ بنُ ذَكْوَانَ.

أولًا حديث: المعلى بن ميمون:

أخرجه أبو يعلى الموصلي في "مسنده" (٤١١٩) وابن أبي الدنيا في "اصطناع المعروف" (١٠٣) وفي "قضاء الحوائج" (٤٦) وأبو عبد الرحمن السلمي في "الفتوة" (ص ٦) والشحامي في "الأحاديث السباعيات" (ص ٤٠ مخطوط) كل بسنده إلى الْمُعَلَّى بْنُ مَيْمُونٍ الْمُجَاشِعِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَلْطَفَ مُؤْمِنًا أَوْ خَفَّ لَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ حَوَائِجِهِ، صَغُرَ ذَاكَ أَوْ كَبُرَ، كَانَ

.....

حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُخْدِمَهُ مِنْ خَدَمِ الْجَنَّةِ» .

والمعلى بن ميمون قال فيه الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٨/١٩١) : مُعَلَّى بْنُ مَيْمُونٍ وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

وقلت: وأنكر حديثه ابن عدي في "الكامل في ضعفاء الرجال" (٨/٩٩) فقال: ولمعلى بْن مَيْمُون غير ما ذكرت من الأحاديث والذي ذكرت والذي لم أذكره كلها غير محفوظة مناكير اهـ

ثانيا: حديث الحجاج (الصواف).

أخرجه أبو يعلى في "المسند" (٤٠٩٣) وابن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال" (٤٢١) كل بسنده إلى الحجاج عن يزيد عن أنس به.

والحجاج هو حجاج بن أَبي عثمان الصواف أَبُو الصلت ، ويُقال: أَبُو عثمان، الكندي مولاهم، البَصْرِيّ .

ثالثا حديث أبو يونس الخصاف.

أخرجه الطبراني في "مكارم الاخلاق" (٩٤) وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٣/ ٥٤) كلاهما بسنده إلى أبي يونس الخصاف عن يزيد الرقاشي به.

.....

وأبو يونس الخصاف قال عنه العقيلي في "لسان الميزان" (٦/ ٣٩٣) (٦١٦٢): مجهول.

رابعًا: حديث ابن أبي الزناد عن أبيه عن يزيد الرقاشي به.

أخرجه ابن أبي الدنيا في "قضاء الحوائج" (٤٥) بسنده إلى ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعَانَ مُسْلِمًا كَانَ اللَّهُ فِي عَوْنِ الْمُعِينِ مَا كَانَ فِي عَوْنِ أَخِيهِ، وَمَنْ فَكَّ عَنْ أَخِيهِ حَلْقَةً، فَكَّ اللَّهُ عَنْهُ حَلْقَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

وابن أبي الزناد هو عَبْد الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي الزِّنَادِ عبد الله بن ذكوان المدني ؛ قَالَ ابنُ مَهْدِيٍّ: ضَعِيْفٌ.

وقال الذهبي: حَدِيْثُه مِنْ قَبِيْلِ الحَسَنِ.

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد.

وأبوه هو أَبُو الزِّنَادِ عَبْدُ اللهِ بنُ ذَكْوَانَ القُرَشِيُّ المَدَنِيُّ ثِقَةٌ، حَجَّةٌ.

الحديث الخامس عشر: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "مَنْ نَفَّسَ عَنْ أَخِيهِ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ القِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَاللَّهُ تعالى فِي عَوْنِ العَبْدِ مَا دام العَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ به عِلْمًا يسر اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الجَنَّةِ، وَمَا جلس قَوْمٌ فِي مجلس يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلاَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلاَئِكَةُ، وَمَنْ بْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ"(١٥).

---

(١٥) صحيح:

أخرجه مسلم (٢٦٩٩) وأبو داود (١٤٥٥) والترمذي (١٤٢٥)(١٩٣٠) ( ٢٩٤٥) (٣٣٧٨) وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ؛ والنسائي في "السنن الكبرى" (٧٢٤٤) (٧٢٤٥ ) وأخرجه أحمد (١٠٤٩٦) (١٠٦٧٦) والطبراني في "الأوسط" (٢/ ٢٦٩) (١٩٥١) وابن بشران في "الأمالي" (٦٤٦) والشجري في "ترتيب الأمالي الخميسية" (٢٥١٣) والأصبهاني قوام السنة في "الترغيب والترهيب" (١١٦٨) والبيهقي في "الآداب"(٩٢) وفي "الزهد الكبير" (٧٦٤).

كل بسنده عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ به.

الحديث السادس عشر: عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: بلغوا عني أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَيُّمَا وَالٍ، أَوْ قَاضٍ، ـ شَكَّ عَلِيٌّ ـ ، أَغْلَقَ بَابَهُ دُونَ ذَوِي الْحَاجَات، وَالْخَلَّةِ، وَالْمَسْكَنَةِ أَغْلَقَ اللَّهُ بَابَهُ عَنْ حَاجَتِهِ، وَخَلَّتِهِ، وَمَسْكَنَتِهِ»(١٦).

---

(١٦) صحيح:

أخرجه الترمذي (١٣٣٢) وقال حديث غريب؛ وأحمد (١٨٠٣٣) وأبو يعلى (١٥٦٥) (١٥٦٦) وعبد بن حميد في "المنتخب" (٢٨٦) وابو بكر الخلال في "السنة" (٦٩٥) والحاكم في "المستدرك" (١٠٦/٤)(٧٠٢٨) وقال الذهبي في التلخيص : صحيح. وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٤٨٩/٩)(٧٠٠١) وابن قانع في "معجم الصحابة" (١٩٨/٢) وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٤/ ٢٠١١)(٥٠٨٩)؛ وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٦/ ٣٣٨)؛ وابن زنجويه في "الأموال" (٨) كل بإسناده إلى علي بن الحكم البناني عن أبي الحسن الجزري عن عمرو بن مرة رضي الله عنه به.

وإسناده ضعيف لجهالة أبي الحسن.

قال ابن حجر في "تقريب التهذيب ص٦٣٢": أبو الحسن الجزري مجهول من السادسة.

.....

وللحديث متابعة إسنادها صحيح: أخرجه أبو داود (٢٩٤٨) والترمذي في "العلل الكبير"(٣٥٣) والحارث في "المسند"(٦٠٩) وابن زنجويه في "الأموال" (٧) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٣١٧) والدولابي في "الكنى والأسماء" (٣١٧)؛ والطبراني في "الكبير" (٢٢/ ٣٣١) (٨٣٢) وفي "مسند الشاميين" (١٤٠٤)؛ والحاكم في "المستدرك" (٤/ ١٠٥) (٧٠٢٧)؛ والبيهقي في "السنن الصغرى" (٣٢٣٤) وفي "شعب الإيمان" (٤٨٨/٩) (٧٠٠٠)؛ وابن قانع في "معجم الصحابة" (١/ ٢٢٥)؛ وأبونعيم في "معرفة الصحابة" (٣٠١٢/٦)(٦٩٩٠) كل بإسناده عن يزيد بن أبي مريم عن القاسم بن مخيمرة عن أبي مريم الأزدي رضي الله عنه عن النبي ﷺ : «مَنْ وَلَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَاحْتَجَبَ دُونَ حَاجَتِهِمْ، وَخَلَّتِهِمْ وَفَقْرِهِمْ، احْتَجَبَ اللَّهُ عَنْهُ دُونَ حَاجَتِهِ وَخَلَّتِهِ، وَفَقْرِهِ».

وأبو مريم الأزدي هو عمرو بن مرة الصحابي من أهل فلسطين رضي الله عنه.

ومتابعة أخري ؛ إسنادها ضعيف:

أخرجه الطبراني في مسند (٢٥٥٩) بسنده إلى مُحَمَّد بْن شُعَيْبِ بْنِ شَابُورَ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْمُعَطَّلِ، وَقَدْ أَدْرَكَ مُعَاوِيَةَ قَالَ: أَقْبَلَ أَبُو مَرْيَمَ صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ وذكر الحديث.

وأبو المعطل : مجهول؛ قال عنه الذهبي: لا يعرف.

الحديث السابع عشر: عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : " إذا جاءني طالب حاجة فاشفعوا إلى تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء"(١٧) .

---

(١٧) صحيح:

أخرجه البخاري(١٤٣٢) (٦٠٢٧) (٧٤٧٦) ومسلم (٢٦٢٧) وأبو داود (٥١٣١) والترمذي (٢٦٧٢) وأحمد (١٩٥٨٤) (١٩٦٦٧) (١٩٧٠٦) وغيرهم كل بإسناده عن أَبي بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَاءَهُ السَّائِلُ أَوْ طُلِبَتْ إِلَيْهِ حَاجَةٌ قَالَ: «اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا، وَيَقْضِي اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ مَا شَاءَ» ولفظ مسلم: «اشْفَعُوا فَلْتُؤْجَرُوا، وَلْيَقْضِ اللهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا أَحَبَّ».

الحديث الثامن عشر: عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : "من أغاث ملهوفًا كتب الله له ثلاثًا وسبعين حسنةً؛ واحدة يصلح بها آخرته ودنياه والباقي في الدرجات "[١٨] .

---

(١٨) ضعيف:

يرويه زياد بن أبي حسان عن أنس به مرفوعًا.

ويرويه عن زياد خمسة وهم:

أولا: عبد الحكيم بن منصور:

وأخرج حديثه أبو يعلى الموصلي في "المسند" (٤٢٦٦) والطبراني في "مكارم الأخلاق" (٩٦) وابن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال" (٤٢٠) وأبو الفضل الزهري في "حديث الزهري" (١٠٧) كل بإسناده إلى عبد الحكيم بن منصور عن زياد بن أبي حسان به.

وعبد الحكيم قال فيه يحيى والنسائي: متروك الحديث. وقال أبو حاتم: لا يكتب حديثه.

.....

ثانيا : عبد العزيز بن عبد الصمد العمي.

وأخرج حديثه البزار في "مسنده" (٧٤٧٠ بحر) والبيهقي في "شعب الإيمان" (٧٢٦٤) وابن أبي الدنيا في "اصطناع المعروف" (٨٢) وفي "قضاء الحوائج" (٢٩) وابن الجوزي في "البر والصلة" (٤٢٦) وأبو علي الصواف في "جزء من حديثه" (٥) كل بإسناده إلى عبد العزيز عن زياد به.

ثالثًا: قرة بن حبيب القنوي:

وأخرج حديثه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٩٠).

رابعًا: الحجاج بن نصير الفساطيطي:

أخرج حديثه النرسي في "ثواب قضاء حوائج الإخوان" (١٧) وابن أبي الدنيا في "اصطناع المعروف" (٩٣) (١٥٥) وفي "قضاء الحوائج" (٩٦).

وحجاج بن نصير ضعيف؛ وقال البخاري: سكتوا عنه، وقال النسائي: ضعيف؛ وقال – مرة: ليس بثقة، وقال أبو داود: تركوا حديثه.

.....

خامسًا: مسلمة بن الصلت:

أخرج حديثه البخاري في "التاريخ الكبير"(٣/ ٣٥٠) والخطيب في "تاريخ بغداد" (٦/ ٣٩) ابن الجوزي في "البر والصلة" (٤٣٩).

ومسلمة قال أبو حاتم: متروك الحديث، وقال الأزدي: ضعيف الحديث ليس بحجة.

سادسًا: عَوْن بن عُمَارَةَ.

وأخرج حديثه البخاري في "التاريخ الكبير"(٣/ ٣٥٠). وعون ضعيف الحديث.

وعليه فمدار الحديث على زِيَاد بْن أَبِي حَسَّانٍ النَّبَطِيُّ وهو متروك ؛ قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ وَغَيْرُهُ: مَتْرُوكٌ. وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: كَانَ شُعْبَةُ يَتَكَلَّمُ فِيهِ؛ وذكره أبوزرعة الرازي في كتاب "أسامي الضعفاء" (١٠٨).

والحديث ضعفه ابن حجر الهيثمي في "المجمع" (٨/ ١٩١)والشوكاني في "الفوائد المجموعة" (رقم ٢٩) .

.....

وللحديث متابعة: وهي لا تثبت.

أخرجها ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٣/ ١١٨) بسنده إلى القاضي أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن ذكوان بدمشق حدثنا أبو علي محمد بن سليمان بن حيدرة حدثنا أبو سليم إسماعيل بن حصن حدثنا أبو المغيرة حدثنا إسماعيل بن عياش حدثنا عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي قال سمعت أنس مالك يقول قال رسول الله ﷺ : "من أغاث ملهوفًا أعانه غفر الله له ثلاثا وسبعين مغفرة واحدة في الدنيا واثنتين وسبعين في الدرجات العلى من الجنة".

وإسناده ضعيف، وآفته القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفار؛ قال عبد العزيز الكتاني : تكلموا فيه. [راجع تاريخ الإسلام (٨/ ٤٨٠)]

الحديث التاسع عشر: عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: " إن الله يحب إغاثة الملهوف "[١٩].

---

(١٩) ضعيف:

أما حديث أنس رضي الله عنه فإسناده ضعيف:

أخرجه أبو يعلى الموصلي في "المسند" (٤٢٩٦) وابن أبي الدنيا في "قضاء الحوائج" (٢٧) والخرائطي في "مكارم الاخلاق" (٩٥) وابن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال" (٥٠٨) والبيهقي في "شعب الإيمان" (١٥٤٤) وابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (٢٣) وأبو بكر الاسماعيلي في "معجم أسامي الشيوخ" (١/٤٦٥) وابن الجوزي في "البر والصلة" (٤٣٨) كل بإسناده إلى زيان بن ميمون عن أنس به.

وزياد بن ميمون يقال له زياد، أبو عمار البصري، وزياد بن أبي عمار، وزياد بن أبي حسان؛ قال البخاري: تركوه؛ وقال أبو زرعة: واهي الحديث؛ وقال الدارقطني: ضعيف.

.....

وقد اعترف زياد على نفسه بأنه لم يسمع من أنس شيئا ؛ ورد في ترجمته في " تاريخ الإسلام" للذهبي (٤/ ٥٤) " قَالَ زَيَّادُ بْنُ مَيْمُونَ: عُدُّوا أَنِّي كُنْتُ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمْتُ، أَمَا كُنْتُمْ تَقْبَلُونَ تَوْبَتِي؟ مَا سَمِعْتُ مِنْ أَنَسٍ شَيْئًا".

وأخرجه البزار في "مسنده" (٧٥٢ بحر) إلى زياد النميري عن أنس بن مالك به. وإسناده ضعيف .

وزياد النميري هل هو زياد بن ميمون أم هما مختلفان؟ وعلى أي احتمال فكلاهما ضعيف؛ فالنميري ضعفه ابن معين؛ وقال أبو حاتم: لا يحتج به؛ وذكره ابن حبان في الثقات؛ وذكره في الضعفاء أيضًا، فقال: لا يجوز الاحتجاج به.

وللحديث شواهد:

أولا حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٧٢٥١) وتمام الرازي في "فوائده" (١١٥٧) وابن عساكر في "المعجم" (٢/٩٩٥)(١٢٧٢) وابن جميع الصيداوي في "معجم الشيوخ" (ص ١٨٣) كل بسنده إلى إبراهيم بن عبدالله

.....

ابن أبي الخيبري الكوفي عن جعفر بن عون عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن بن عباس بلفظ : " كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، والدَّالُ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ، وَاللهُ يُحِبُّ إِغَاثَةَ اللهْفَانِ ". وإسناده ضعيف، وآفته طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي قال فيه أحمد متروك ؛ وقال أبو حاتم : ليس بالقوي؛ وقال البخاري: ليس بشيء.

ثانيا: حديث بريدة بن الحصيب الأسلمي رضي الله عنه.

أخرجه أبو تمام الرازي في فوائده (١٥٨٣) وفي مسنده أبي حنيفة (ص ١٥١) كلاهما بإسناده إلى سُلَيْمَان الشَّاذَكُونِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ، وَاللَّهُ تَعَالَى يُحِبُّ إِغَاثَةَ اللَّهْفَانِ» وإسناده ضعيف جدا

وعلته سليمان بن داود الشاذكوني، وهو متروك الحديث.

ثالثا: حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٣/ ٤٢): بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وإسناده ضعيف جدًا؛ وآفته محمد بن يونس بن موسى بن سليمان الكديمي؛

قال ابن عدي: قد اتهم الكديمى بالوضع.

وقال ابن حبان: لعله قد وضع أكثر من ألف حديث.

الحديث العشرون : عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، والدَّالُ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ، وَاللهُ يُحِبُّ إِغَاثَةَ الملهوف "(٢٠).

---

(٢٠) ضعيف:

سبق دراسته في الحديث الذي قبله.

وأما جملة: " كل معروف صدقة" فقد ثبتت من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه ؛ أخرجها البخاري رقم (٦٠٢١) قال حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ المُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ».

وأخرجه مسلم برقم (١٠٠٥) بسنده عن حذيفة عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ».

وأما لفظة " والدَّالُ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ" فقد ثبتت من حديث أنس عند الترمذي برقم (٢٦٧٠) بسنده عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ يَسْتَحْمِلُهُ، فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ مَا يَحْمِلُهُ فَدَلَّهُ عَلَى آخَرَ فَحَمَلَهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ: «إِنَّ الدَّالَّ عَلَى الخَيْرِ كَفَاعِلِهِ».

الحديث الحادي والعشرون: عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : " من موجبات المغفرة ادخالك السرور على أخيك المسلم اشباع جوعته وتنفيس كربته "(٢١).

---

(٢١) ضعيف جدا:

أخرجه الحارث (٩١٢ بغية الباحث)؛ وأبو بكر بن خلاد في "حديثه" رقم (٧) وأبونعيم في "الحلية" (٧/ ٩٠) عن يحيى بن هاشم ثنا الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر به.

ويحيى بن هاشم؛ قال فيه النسائي: متروك؛ وقال ابن عدي : كان يضع الحديث.

وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٣٠٩٤ ) والحاكم في "المستدرك"(٢/ ٥٧٠)( ٣٩٣٥) كلاهما بسنده إلى إِسْحَاق بْن سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ عَمْرٍو، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عنه، به.

وقال الحاكم : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"، وقال الذهبي: صحيح.

قلت: ليس كما قالا؛ فعمرو بن طلحة متروك؛ وقال فيه البخاري: ليس بشيء.

.....

وللحديث متابعة:

أخرجها بن عدي في "الكامل في الضعفاء" (٨/ ٢٧١) وابن عساكر في "تاريخ دمشق"(٦٢/ ٨٠ ) كلاهما بسنده إلى عَبد الرَّحْمَنِ بْنُ عَبد اللَّهِ الْفَارِسِيُّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ مُحْرِزٍ عَنْ مُحَمد بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: "سُرُورٌ تدخله على مسلم".

وإسناده ضعيف جدًا؛ فهو مسلسل بالمجاهيل؛ فعَبد الرَّحْمَنِ بْنُ عَبد اللَّهِ الْفَارِسِيُّ ؛ قال العلائي في الوشي: لا أعرفه.

وشيخه النَّضْر بْنِ مُحْرِزٍ؛ قال أبو حاتم: مجهول؛ وقال ابن حبان: لا يحتج به. وقال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة.

شاهد للحديث: حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

أخرجه الطبراني في "المعجم الصغير" (٢/١٠٦)( ٨٦١) وفي "الأوسط" (٦/ ١٣٩)( ٦٠٢٦) وفي "الكبير"(١٢/ ٤٥٣) (١٣٦٤٦) وابن بشران في "الأمالي" برقم(٥٧٣) ( ٦٦٨) والأصبهاني قوام السنة في "الترغيب والترهيب"(١١٦٢) ومداره على سكيْنُ بْن أبي سِرَاجٍ وقد وهاه الذهبي.

.....

وَقال البُخاري: سكين بن يزيد منكر الحديث يكنى أبا قبيصة.

وقال الأزدي: منكر الحديث.

وأخرجه الدارقطني في "غرائب مالك " من طريق جعفر بن محمد بن عون السمسار، حدثنا محمد بن صالح بن فيروز التميمي، حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر، قلت: يا رسول الله، أي الناس أحب إلى الله ؟ قال: أنفعهم للناس. قلت: فأي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: سرور تدخله على مسلم ... الحديث.

وإسناده ضعيف؛ قال الحافظ ابن حجر في "لسان الميزان" (٥/ ٢٠٢) : "ومحمد بن صالح والراوي عنه ضعيفان"؛ وقال: هذا حديث موضوع على مالك.

ومتابعة أخرى عن ابن عمر:

أخرجها ابن أبي الدنيا في "قضاء الحوائج" (٣٦) من طريق مُحَمَّد بْن يَزِيدَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: " أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ، وَإِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ سُرُورٌ تَدْخِلُهُ عَلَى مُؤْمِنٍ: تَكْشِفُ عَنْهُ كَرْبًا، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا،

.....

أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعًا، ... الحديث" وإسناده ضعيف:

ومحمد بن يزيد هو ابن خنيس وهو ثقة يدلس؛ قال بن حبان يعتبر حديثه إذا بين السماع في روايته.

قلت: وقد عنعنه.

وشيخه بكر بن خنيس قال ابن معين: ليس بشيء؛ وقال - مرة: ضعيف.

وقال - مرة: شيخ صالح لا بأس به.

وقال النسائي وغيره: ضعيف. وقال الدارقطني: متروك.

وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات.

وشاهد ثان للحديث: حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما:

أخرجه الطبراني في "الكبير" (٣/ ٨٥) من طريق جَهْم بن عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَسَنِ بْنِ حَسَنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ مِنْ وَاجِبِ الْمَغْفِرَةِ إِدْخَالَكَ السُّرُورَ عَلَى أَخِيكَ الْمُسْلِمِ»

وأسناده ضعيف جدا: وآفته جهالة جهم ؛ قال أبو حاتم: مجهول.

قال عنه الذهبي: لا يدرى من ذا وبعضهم وهاه.

.....

وشاهد ثالث عن أنس رضي الله عنه:

أخرجه ابن أبي الدنيا في "اصطناع المعروف"(٨٨) وفي "قضاء الحوائج"(٣٤) من طريق وَهْب بن رَاشِدٍ عَنْ فَرْقَدٍ السَّبْخِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، بمثله.

واسناده ضعيف جدا

فوهب قال فيه ابن عدي: ليس حديثه بالمستقيم، أحاديثه كلها فيها نظر.

وقال الدارقطني: متروك.

وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به بحال.

وشيخه فرقد السبخي وثقه ابن معين؛ وقال أبو حاتم: ليس بقوى.

وقال البخاري: في حديثه مناكير.

وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال الدارقطني: ضعيف.

الحديث الثاني والعشرون: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : " من فرج عن أخيه المسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر على أخيه المسلم ستره الله في الدنيا والآخرة والله عز وجل في عون العبد ما دام في عون أخيه[٢٢].

---

(٢٢) حديث صحيح:

حديث مكرر ؛ وقد سبق دراسته في الحديث الثامن.

الحديث الثالث والعشرون: عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: "المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر على مسلم ستره الله يوم القيامة"(٢٣).

---

(٢٣) حديث صحيح:

أخرجه البخاري (٢٤٤٢) (٦٩٥١) ومسلم (٢٥٨٠) وأبو داود (٤٨٩٣ ) والترمذي (١٤٢٦) والنسائي في "الكبرى"(٧٢٥١ ) وأحمد (٥٦٤٦ ) عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

وقد سبق دراسته في الحديث الثامن والحديث الخامس عشر من هذا الكتاب والحمد لله.

وله شاهد آخر من حديث مسلمة بن مخلد رضي الله عنه وقد تم بحثه في الحديث الثاني عشر من هذا الكتاب.

الحديث الرابع والعشرون: عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : " من أغاث ملهوفًا كتب الله له ثلاثا وسبعين مغفرة واحدة منها صلاح أمره كله؛ وثنتان وسبعون له درجات يوم القيامة "(٢٤).

---

(٢٤) ضعيف:

سبق دراسته في الحديث "الثامن عشر" من هذا الكتاب.

الحديث الخامس والعشرون: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رجل يا رسول الله ﷺ : " أي الأعمال أفضل؟ قال: أن تدخل على أخيك المسلم سرورًا أو تقضي عنه دينًا أو تطعمه خبزًا "(٢٥).

---

(٢٥) إسناده حسن:

أخرجه الطبراني في "مكارم الأخلاق" (٩١)؛ وابن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال" (٣٧٥)؛ والبيهقي في "شعب الإيمان" (١٠ / ١٣٠)(٧٢٧٣)؛ و الأصبهاني قوام السنة في "الترغيب والترهيب" (٤٠٨)؛ (٢٠٨١) وأبو الغنائم النرسي في "ثواب قضاء حوائج الإخوان" (٥)؛ وابن أبي الدنيا في "اصطناع المعروف" (١٧٢)؛ وفي "قضاء الحوائج"(١١٢) من طرق عن عَمَّار بْن مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ به.

وعمار هو عمار بن محمد الثوري، أَبُو اليقظان الكوفي ، ابْن أخت سفيان الثوري وثقه ابن معين وغيره؛ وَقَال أَبُو زُرْعَة والجوزجاني : ليس بالقوي.

ومحمد هو مُحَمَّدُ بنُ عَمْرِو بنِ عَلْقَمَةَ بنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيُّ وهو ثقة؛ وأبو سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف.

.....

شاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما:

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٤/ ٥٠٤) وفي إسناده سَيْفُ بْنُ مُحَمد الثَّوْريّ الْكُوفِيُّ كذبه أحمد وابن معين وقال النسائي: متروك.

ولذا قال ابن عدي: هذا منكر بهذا الإسناد.

الحديث السادس والعشرون: عن سمرة بن جندب[1] رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : " أفضل الصدقة صدقة اللسان؛ قيل يا رسول الله وما صدقة اللسان؟ قال: الشفاعة تفك بها الأسير وتحقن بها الدم وتجر بها المعروف إلى أخيك وتدفع عنه الكريهة"[٢٦].

---

(١) في الأصل المخطوط عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ وهو تصحيف؛ والصواب عن سمرة رضي الله عنه.

(٢٦) ضعيف

أخرجه ابن أبي حاتم في "العلل" (٦/ ١٢٨)( ٢٣٧٩)وقال: وَهَذَا حديثٌ مُنكَر . وأخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٦٦٩) وابن الأعرابي في "المعجم" (١٩٦١) والطبراني في "الكبير" (٦٩٦٣) وفي "مكارم الأخلاق" (١٣١) والقضاعي في "مسند الشهاب" (١٢٧٩) والبيهقي في "الشعب" (٧٢٧٨)(٧٢٧٩) من طرق عن أبي بكر الهذلي عن الحسن عن سمرة به.

وأبوبكر الهذلي ضعيف؛ ضعفه أحمد، وغيره؛ وقال غندر، وابن معين: لم يكن بثقة؛ وقال النسائي: ليس بثقة. [راجع "ميزان الاعتدال" (٤/ ٤٩٧)]

ويرويه عن الحسن وهو الحسن البصري يدلس وقد عنعنه؛ والخلاف في سماع الحسن من سمرة مشهور.

.....

ولم يتفرد به أبو بكر الهذلي فتابعه منصور بن زاذان عن الحسن به.

وإسناده ضعيف ؛ أخرجه البيهقي في "الشعب"(٧٢٧٧) من طريق مروان بن جعفر السَّمُرِيُّ نا الْمُسْتَلِمُ بْنُ سَعِيدٍ، نا مَنْصُورُ بْنُ زَاذَانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ به.

ومروان قال فيه أبو الفتح الأزدي : يتكلمون فيه.

وأورده الذهبي في "ديوان الضعفاء" رقم (٤٠٧٦).

الحديث السابع والعشرون: عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: " إذا عاد المسلم أخاه أو زاره يقول الله عز وجل طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا"(٢٧).

---

(٢٧) إسناده ضعيف.

أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٣٤٥) وأحمد (٨٥٣٦) (٨٦٥١) والترمذي (٢٠٠٨) وقال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ؛ وأخرجه ابن ماجه (١٤٤٣) وعبد بن حميد في "المنتخب" (١٤٥١) وابن حبان في "صحيحه" ( ٢٩٦١ بلبان) والبيهقي في "الآداب" (١٨١) وفي "الشُعب"(٨٦١٠) (٨٦١١) وابن المبارك في "مسنده" (٣) وابن أبي الدنيا في "الإخوان" (٩٧) وفي "المرض والكفارات" (٢٠٨) والدولابي في "الكنى والأسماء" (١٣٩٠) والبغوي في "شرح السنة" (٣٤٧٢)( ٣٤٧٣) من طرق عن أبي سنان القسملي واسمه عيسى بن سنان الشَّامِيُّ عَنْ عُثْمَانِ بْنِ أَبِي سَوْدَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ به

وأبو سنان ضعفه أحمد وابن معين وقال أبو حاتم: "ليس بقوي في الحديث" ولينه ابن حجر.

وعثمان بن أبي سودة المقدسي؛ قال ابن القطان: لا يُعرف حاله.

.....

وقال الذهبي في "الميزان": في النفس شيء من الاحتجاج به.

ووثقه يعقوب بن سفيان، وذكره ابن حبان في "الثقات". وكذا وثقه ابن حجر.

وعليه فالإسناد ضعيف.

الحديث الثامن والعشرون: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : "المؤمن مرآة المؤمن، المؤمن أخو المؤمن من حيث لقيه يكف عنه ضيعته ويحوطه من ورائه"(٢٨).

---

(٢٨) حسن:

أخرجه ابن وهب في "الجامع" (٢٣٧) وأبو داود (٤٩١٨) والبخاري في "الأدب المفرد" (٢٣٩) والبزار في "مسنده" (٨١٠٩) والطبراني في "مكارم الأخلاق" (٩٢) والقضاعي في "مسند الشهاب" (١٢٥) والبيهقي في "الآداب" (٩٠) وفي "السنن الكبرى" (١٦٦٨١) وفي "شعب الإيمان" (٧٢٣٩) والأصبهاني قوام السنة في "الترغيب والترهيب" (٧٠) من طرق عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة بمثله.

وإسناده ضعيف

فكثير بن زيد، أبو محمد المدني، مولى الأسلميين.

قال أبو زرعة: صدوق، فيه لين.

وقال النسائي: ضعيف.

وقال يحيى بن معين: ليس به بأس. وقال مرة: ثقة.

وقال ابن المديني: صالح، وليس بقوي.

.....

متابعة للحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه:

وأخرجه ابن وهب في "الجامع" (٢٠٣) بسند مصري عن أبي هريرة موقوفًا بلفظ: «الْمُؤْمِنُ مِرْآةُ الْمُؤْمِنِ، إِذَا رَأَى فِيهِ عَيْبًا أَصْلَحَهُ» وإسناده صحيح.

وللحديث شاهد عن أنس بن مالك رضي الله عنه:

أخرجه البزار في "مسنده" (٦١٩٣) والطبراني في "الأوسط" (٢١١٤) والقضاعي في "مسند الشهاب" (١٢٤) وأبو الشيخ الأصبهاني في "أمثال الحديث" (٤٣) وأبو القاسم تمام في "الفوائد" (٤٧١) من طرق عن مُحَمد بْن عَمَّارٍ الْمُؤَذِّن ، عَن شَرِيكِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: "الْمُؤْمِنُ مِرَآةُ الْمُؤْمِنِ". وإسناده حسن.

الحديث التاسع والعشرون: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : " أتدرون مَا يَقُولُ الْأَسَدُ فِي زَئِيرِهِ ؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ؛ قال يقول: «اللَّهُمَّ لَا تُسَلِّطْنِي عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْمَعْرُوفِ».

---

(٢٩) ضعيف جدا:

أخرجه الطبراني في "مكارم الأخلاق" (١١٥) قال حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الصَّدَفِيُّ، ثنا الزُّبَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُبَابِ الْمَدَنِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ دَاوُدَ الْمَدَنِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ به.

وهذا إسناد مظلم؛ فهو مسلسل بالمجاهيل؛ ومحمد بن عبد الرحمن المدني قال فيه الشيخ أبو الفيض الغُمَارِي في "المداوي"(٣/ ٢٦٥): كذاب.

الحديث الثلاثون: عن أَبي عمارة[1] قال سمعت عبد الله بن أبي بكر بن حزم يحدث عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال: " من عاد مريضًا لا يزال يخوض في الرحمة حتى إذا قعد اسْتَنْقَعَ فيها ثم اذا رجع لا يزال يخوض فيها حتى يرجع من حيث جاء".

---

(١) في الأصل المخطوط : عن عمارة ؛ وصوابه " عن أبي عمارة" .

(٣٠) صحيح:

وهذا إسناد ضعيف : أخرجه عبد بن حميد في "المنتخب" (٢٨٨) البيهقي في "الشعب" (٨٨٤٠) وفي "السنن الكبرى"(٧٠٨٧) وفي "السنن الصغرى" (١١٣٦) وأبو الفضل الزهري في "حديثه" (٢٧٨) والطبراني في "المعجم الأوسط" (٥٢٩٦) والعقيلي في "الضعفاء" (٣/ ٤٦٨) وابن قانع في "معجم الصحابة" (٢/ ٢٠٠) وابن أبي الدنيا في "المرض والكفارات" (٢٣٢) من طرق عن قيس أبي عمارة عن عبد الله بن أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده.

وقيس أبو عمارة الفارسي؛ قال العقيلي في"الكامل في الضعفاء"(٧/ ١٧١) (١٥٨٧): "قَالَ البُخارِيّ: قيس أَبُو عمارة الفارسي مولى سودة بنت سعد عَنْ عَبد اللَّهِ بْنِ أَبِي بكر بن حزم فيه نظر".

.....

وقال الذهبي في "ديوان الضعفاء"(ص ٣٢٩): قيس، أبو عمارة: عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، لا يصح.

وقال يعقوب بن سفيان: "ليِّن الحديث" ؛ وَقَال ابن حجر في "التقريب": فيه لين.

وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات".

وللحديث شواهد يصح بها:

أولًا حديث: جابر رضي الله عنه:

وإسناده مضطرب:

ومداره على عبد الحميد بن جعفر عن عمر بن الحكم عن جابر قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ، حَتَّى إِذَا قَعَدَ اسْتَقَرَّ فِيهَا».

وعبد الحميد بن جعفر وثقه ابن معين وابن المديني وقال أحمد والنسائي ليس به بأس، وضعفه سفيان الثوري، وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

.....

ويرويه عن عبد الحميد كل من :

(١) هشيم بن بشير :

وحديثه أخرجه أحمد (١٤٢٦٠) وابن أبي شيبة في "المصنف" (١٠٨٣٤) والحاكم في "المستدرك" (١٢٩٥) وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ".

وكذا أخرجه ابن أبي الدنيا في "المرض والكفارات" (٨٤) والبيهقي في "الآداب" (٢٧١) وفي "الكبرى" (٦٥٨٣) وفي "الشعب" (٨٧٤٩) وابن عبد البر في "التمهيد" (٢٤/٢٧٤).

وهشيم ثقة كثير التدليس؛ ولكنه صرح بالتحديث كما عند ابن حبان في صحيحه ( ٢٩٥٦ بلبان).

(٢) محمد بن عمر الواقدي:

وأخرج حديثه الحارث في "مسند الحارث"(٢٥٠) والواقدي ضعيف عند جمهور النقاد، بل اتهمه بعضهم بالوضع.

.....

(٣) عبد الله بن حمران، عن عبد الحميد بن جعفر، به.

أخرجه البزار (٧٧٥ كشف الأستار)، وعبد الله بن حمران صدوق، يخطئ قليلًا.

(٤) بكر بن بكار:

وأخرج حديثه الدولابي في "الكنى والأسماء" (٨٤٩) وابن عبد البر في "التمهيد" (٢٤/ ٢٧٤) من طريق بَكْر بن بَكَّارٍ قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أُمِّهِ مَنْدُوسَ بِنْتِ عَلِيٍّ أَنَّ أَبَا بَكْرِ بْنَ حَزْمٍ وَمُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ فِي نَاسٍ مِنْ أَهْلِ الْمَسْجِدِ عَادُوا عُمَرَ بْنَ الْحَكَمِ بْنِ رَافِعٍ الْأَنْصَارِيَّ فَقَالُوا: يَا أَبَا حَفْصٍ حَدِّثْنَا قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ حَتَّى إِذَا قَعَدَ اسْتَنْقَعَ فِيهَا»

وبكر اختلف فيه النقاد؛ قال النسائي: ليس بثقة؛ وقال ابن معين: ليس بشيء.

وقال أبو عاصم النبيل: ثقة؛ وقال ابن حبان: ثقة، ربما يخطئ.

وقال أبو حاتم: ليس بالقوي.

.....

وفي حديث بكر يروي جعفر عن أمه عن عُمَرَ بْنَ الْحَكَمِ بْنِ رَافِعٍ الْأَنْصَارِيَّ؛ بخلاف حديث هشيم ففيه عن جعفر عن عمر بن الحكم بن ثوبان.

فحصل خلاف وهو رواية جعفر عن عمر بن الحكم مباشرة أم بواسطه أمه مَنْدُوسَ بِنْتِ عَلِيٍّ.

ومشكل آخر وهو الخلاف في عمر بن الحكم هل هو عمر بن الحكم بن ثوبان كما عند أحمد في المسند وغيره من حديث هشيم؟ أم عمر بن الحكم بن رافع كما في حديث بكر بن بكار؟ .

(٥) حديث خالد بن الحارث عن جعفر عن أبيه عن عُمَرَ بْنَ الْحَكَمِ بْنِ رَافِعٍ الْأَنْصَارِيَّ.

أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٥٢٢).

إذن فلدينا إشكالات في سند الحديث عن عبد الحميد بن جعفر فمرة عن عمر ابن الحكم، ومرة عن أمه عن عمر؛ ومرة عن أبيه عن عمر؛ وعمر بن الحكم هل هو عمر بن الحكم بن ثوبان أم عمر بن الحكم بن رافع ؟.

وهما شخص واحد عند يحيى بن معين؛ وهما شخصان عند أبي حاتم كما في "الجرح والتعديل" (٦/ترجمة ٥٣١) وكلاهما ثقة.

.....

وعليه فالإسناد مضطرب.

ثانيًا شاهد من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

أخرجه النسائي في الكبرى (٧٤٥٢) وابن ماجه(١٤٤٢) وأحمد (٦١٢) (١١٦٦) وابن أبي شيبة في المصنف(١٠٨٩٥) وهناد في الزهد (٣٧٢) والبزار(٦٢٠ بحر) وابن أبي الدنيا في "المرض والكفارات" (٨٩) وأبو يعلى الموصلي في "المسند" (٢٦٢) والحاكم في "المستدرك" (١٢٩٣) والبيهقي في "الشعب" (٨٧٤٢) وفي "الآداب" (٢٧٢) من طريق أَبي مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْن أَبِي لَيْلَى، قَالَ: جَاءَ أَبُو مُوسَى إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ يَعُودُهُ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: أَعَائِدًا جِئْتَ أَمْ شَامِتًا؟ قَالَ: لَا، بَلْ عَائِدًا. قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: إِنْ كُنْتَ جِئْتَ عَائِدًا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا عَادَ الرَّجُلُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، مَشَى فِي خِرَافَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسَ، فَإِذَا جَلَسَ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ، فَإِنْ كَانَ غُدْوَةً صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ كَانَ مَسَاءً صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِحَ».

وإسناده صحيح.

ولم يتفرد به ابن أبي ليلي فتابعه عبد الله بن نافع عن علي موقوفًا :

.....

وحديثه أخرجه أبوداود (٣١٠٠) وأحمد (٩٧٥) (٩٧٦) والحاكم في "المستدرك" (١٢٩٤) والبيهقي في "الشعب" (٧٨٤٢) وفي "السنن الكبرى" (٦٥٨٥) من طريق شُعبة عن عبدالله بن نافع عن علي موقوفًا .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في "المرض والكفارات" (٨٥) من طريق يعلى بن عطاء عن عبدالله بن نافع عن علي به موقوفًا.

وعَبد اللَّهِ هو عبدالله بن نافع الكوفي، ذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات" (٧ / ٥٤) وَقَال: صدوق.

قال الحاكم في "المستدرك" (١/ ٤٩٢) رقم (١٢٦٤):

هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ لِأَنَّ جَمَاعَةً مِنَ الرُّوَاةِ أَوْقَفُوهُ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، وَمَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ عَنْهُمَا، وَأَنَا عَلَى أَصْلِي فِي الْحُكْمِ لِرَاوِي الزِّيَادَةِ". انتهى

قلت الموقوف هنا له حكم الرفع لأنه خبر عن غيب ولا يكون إلا بعلم عن رسول الله ﷺ .

.....

وللحديث طريق أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١٣٠٠) بسنده عن أبي بردة أن أبا موسى دخل على الحسن بن علي وذكر الحديث بنحوه

وإسناده لا بأس به.

وللحديث طريق آخر أخرجه الترمذي (٩٦٩) وفيه ثوير ابن أبي فاختة وهو ضعيف؛ بل تركه النسائي؛ ورَمَاهُ الثَّوْرِيُّ بِالْكَذِبِ.

وأخرج الطبراني أيضًا في "الأوسط" (٢٥٠٦) بسنده عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ، عَنْ عَلِيٍّ مرفوعًا به.

ثالثًا شاهد من حديث كعب بن مالك:

أخرجه الإمام أحمد(١٥٧٩٧) والطبراني في "الكبير"(١٠٢/١٩)(٢٠٤) وابن أبي الدنيا في "المرض والكفارات" (٢١٧) من طرق عن أبي معشر عن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحكم قَالَ: دَخَلَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ، فَقَالَ: يَا أَبَا حَفْصٍ، حَدِّثْنَا حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ فِيهِ اخْتِلَافٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ بنحوه.

وهذا إسناد ضعيف لأجل أبي معشر واسمه نجيح بن عبد الرحمن السندي؛ ضعيف لأجل حفظه، قال أحمد: حديثه مضطرب؛ وقال: صدوق لا يقيم

.....

الاسناد؛ وقال ابن معين: ليس بقوي؛ وقال أبو حاتم: هو صالح لين الحديث.

ولعل أبا معشر وهم فيه وجعله من حديث كعب، والصواب أنه من حديث جابر، وقد تقدم الكلام عليه.

الحديث الحادي والثلاثون: عَنْ أَنَس رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَنْعَشَ حَقًّا بِلِسَانِهِ جَرَى لَهُ أَجْرُهُ حَتَّى يَأْتِيَ اللهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُوَفِّيهِ ثَوَابَهُ»(٣١).

---

(٣١) حسن:

أخرجه أحمد(١٣٨٠٣) والطبراني في "مكارم الأخلاق" (٧٦) أبو نعيم في "الحلية" (٨/ ١٧٩) والبيهقي في "الشعب" (٧٢٧٥) (٧٢٧٦) والخطيب في "تاريخ بغداد" (٢٠/ ١٧١) من طرق عن عبد الله بن المبارك عن عبيد الله بن موهب عن مالك ابن محمد بن حارثة الأنصاريّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ به.

وإسناده لا بأس به؛ وعبيد الله هو عُبَيْد الله بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهب التيميُّ المدينيُّ قال النسائي: ليس بذاك القوي.

وقال أَبُو حاتم: صالح الحديث.

وقال ابن عدي: حسن الحديث يكتب حديثه.

وللحديث شاهد من حديث علي رضي الله عنه

أخرجه الشجري في "ترتيب الأمالي الخميسية"(٢٢٨٨) بسنده إلى مُوسَى ابن إِبْرَاهِيمَ المَرْوَزِي الْأَعْوَر، قَالَ: حَدَّثَنِي موسى ابْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَن عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَنْعَشَ حَقًّا لِمُؤْمِنٍ بِلِسَانِهِ، أَوْ دَفَعَ عَنْهُ ضَيْمًا ، دَخَلَ الْجَنَّةَ» وإسناده ضعيف جدا

لأجل موسى بن إبراهيم المروزي؛ قال فيه الدَّارَقُطْنيّ، وغيره: متروك.

وقال ابن معين: كذاب.

الحديث الثاني والثلاثون: [عن أنس بن مالك رضي الله عنه][1] قال: قال رسول الله ﷺ: " والذي نفسي بيده لا يضع الله الرحمة إلا على رحيم، قلنا: يا رسول الله كلنا رحيم، قال: ليس الذي يرحم نفسه وأهله خاصة ولكن الذي يرحم المسلمين "[٣٢].

---

(٣٢) إسناده ضعيف:

أخرجه أبو يعلى في "المسند"(٤٢٥٨) وهناد في "الزهد" (٢/ ٦١٦) والطبراني في "مكارم الأخلاق" (٤٠) والبيهقي في "شعب الإيمان" (١٠٥٤٩) من طرق عن مُحَمَّد بن إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سِنَانِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَنَسٍ به.

ومحمد بن اسحاق صدوق؛ قال ابن معين: ثقة وليس بحجة.

وهو مدلس وقد عنعنه؛ قال زين الدين العراقي في "المدلسين" (ص٨١ رقم ٥١) : محمد بن إسحاق بن يسار ممن أكثر من التدليس خصوصاً عن الضعفاء.

---

(١) ما بين القوسين ساقط من المخطوط.

.....

وسنان بن سعد الكندي مختلف فيه؛ فضعفه أحمد والدارقطني ؛ وقال النسائي: منكر الحديث.

ووثقه ابن معين والعجلي؛ وقال البخاري: هو صالح مقارب الحديث.

ولم يتفرد به سِنَان؛ فتابعه أخشن السدوسي؛ وحديثه أخرجه البيهقي في "الشعب" (١٠٥٤٨) وفي "الآداب" كذلك (٣٣) قال: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا عَيَّاشٌ السُّكَّرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمِصِّيصِيُّ لُوَيْنٌ، ثَنَا عَبْدُ الْمُؤْمِنُ السَّدُوسِيُّ، عَنْ أَخْشَنَ السَّدُوسِيِّ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ بنحوه.

وأخشن ؛ قال فيه الأزدي: حديثه ليس بالقائم.

وقال أبو المحاسن الحسيني في "الإكمال" (ص ١٨ رقم ٢٢) : ذكره ابن حِبَّان فِي الثِّقَات وَهُوَ مَجْهُول.

الحديث الثالث والثلاثون: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "من أقال مسلمًا عثرته أقاله الله يوم القيامة"(٣٣).

---

(٣٣) صحيح:

أخرجه أبو داود (٣٤٦٢) وابن ماجه (٢١٩٩) وأحمد (٧٤٣١) وأبو يعلى الموصلي في "المعجم" (٣٢٦) والبزار في المسند (٩١٣٠ بحر) وابن حبان في صحيحه(٥٠٣٠) والحاكم في "المستدرك"(٢٢٩١) وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ " ووافقه الذهبي.

وأخرجه القطيعي في "جزء الألف دينار" (٧٨)، والبيهقي في الكبرى (١١١٢٨) وفي "المدخل" (٣٤٦) وفي "الشعب" (٧٩٥٧)، والمؤمل في "جزئه" رقم (١)، وأبو بكر الدينوري في "المجالسة وجواهر العلم" (٦٢) وأبو طاهر المخلص في "المخلصيات" (٢٩٩٠) من طرق عن الأعمش عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة به.

والأعمش ثقة كبير؛ لولا تدليسه إلا أن عنعنته عن أبي صالح محمولة على الاتصال.

قال عنه الذهبي في "ميزان الاعتدال" (٢/٢٢٤) : وهو يدلس، وربما دلس عن ضعيف، ولا يدرى به، فمتى قال حدثنا فلا كلام، ومتى قال " عن "

.....

تطرق إلى احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم: كإبراهيم، وابن أبي وائل، وأبي صالح السمان، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال. انتهى

ولم يتفرد به الأعمش فتابعه سهيل بن أبي صالح وسُمَيٌّ المَدَنِيُّ ومحمد بن واسع.

أولا حديث سهيل: فأخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٤٥) والبيهقي في الكبرى (١١١٣٠) وفي الشعب(٧٧٢٠) من طرق عن سهيل ابن أبي صالح عن أبيه به.

ثانيا حديث سمي المدني مولى أبي بكر بن عبد الرحمن :

أخرجه البزار في "المسند"(٨٩٦٧ بحر) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار"(٥٢٩١) والبيهقي في "الكبرى" (١١١٢٩) وابن حبان في "صحيحه" (٥٠٢٩) والطبراني في "مكارم الأخلاق" (٦٠) والقضاعي في "مسند الشهاب" (٤٥٣)(٤٥٤) وابن الأعرابي في "المعجم" (٢٣١) وأبو بكر الدينوري في "المجالسة وجواهر العلم" (٦١) كل بسنده إلى سُمَي عن أبي صالح به.

.....

ثالثا: محمد بن واسع:

أخرج حديثه تمام في "فوائده" (١٠٢٠) بسنده إلى محمد بن واسع عن أبي صالح به.

شاهد من حديث شريح الشامي أو أبي شريح؛ مرفوعًا

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٨٨٩) والبغوي في "شرح السنة" (٢١١٧) كل بسنده إلى شَرِيكٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَشِيرٍ الْمَدَائِنِيُّ ، ـ عند الطبراني ـ عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ قال: قال رسول الله ﷺ .

وعند البغوي ـ عَنْ شُرَيْحٍ الشَّامِيِّ ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَقَالَ أَخَاهُ بَيْعًا أَقَالَهُ اللَّهُ عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

وشريك هو شريك بن عبد الله النخعي وهو صدوق يخطئ.

وأبو شريح ـ إن كان ـ هو الكعبي؛ فهو صحابي واسمه خويلد بْن عَمْرو؛ أسلم قبل فتح مكّة، وكان يحمل أحد ألوية بني كعب من خزاعة الثلاثة يوم فتح مكّة. ومات أبو شُرَيْح بالمدينة سنة ثمان وستّين. وَقَدْ رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - أحاديث. [الطبقات الكبرى لا بن سعد (٤/ ٢٢١)]

.....

وأما شريح الشامي؛ فقد قال فيه البخاري في "التاريخ الكبير" (٤/ ٢٣٠): " وَكَانَ قد صَحِبَ من صَحِبَ، يَعني النَّبيَّ ﷺ . رَوَى عَنه عَبد الملك بْن أَبي بَشِير، قَولَهُ. انتهى

وعليه فالحديث من رواية شريح الشامي مرسل؛ ومن رواية أبي شريح الكعبي رضي الله عنه متصل لا بأس به في الشواهد.

الحديث الرابع والثلاثون: عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال: "إن الله قدر الخير والشر فطوبى لمن جعلت مفاتيح الخير على يديه وويل لمن جعلت مفاتيح الشر على يديه"(٣٤).

---

(٣٤) ضعيف:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٢/ ١٧٣) (١٢٩٧) وفي "مكارم الأخلاق" رقم(٨٤) قال : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ سَلم العميرِيُّ، ثنا مَالِكُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ النُّكْرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " إِنَّ اللهَ قَالَ: أَنَا خَلَقْتُ الْخَيْرَ، وَالشَّرَّ فَطُوبَى لِمَنْ قَدَرْتُ عَلَى يَدِهِ الْخَيْرَ، وَوَيْلٌ لِمَنْ قَدَرْتُ عَلَى يَدِهِ الشَّرَّ ".

وإسناده ضعيف؛ فأحمد بن سلم العميري لم أقف له على ترجمة تبين حاله في الرواية (١).

---

(١) وترجم له ابن نقطة في "إكمال الإكمال" (٤/ ٣٤٤)( ٤٤٦٧) فقال: أَحْمد بن سَالم العميري حدث عَن مَالك بن يحيى بن عَمْرو بن مَالك النكري حدث عَنهُ زَكَرِيَّا بن يحيى السَّاجِي الْبَصْرِيّ فِي تَرْجَمَة ابي الجوزاء عَن ابْن عَبَّاس.

.....

ومالك بن يحيى؛ قال البخاري في حديثه نظر وضعفه العجلي؛ وأبوه يحيى بن عمرو ضعيف ؛ قال أحمد: ليس بشيء، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه.

وضعفه النسائي وأبو داود والدارقطني.

وجده عمرو بن مالك النكري صدوق له أوهام.

متابعة للحديث:

لم يتفرد مالك بن يحيى بن عمرو النكري بالحديث؛ فتابعه مَالِكُ بْنُ سُعَيْرِ بْنِ الخِمْسِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي أُمِّهِ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ النُّكَرِيِّ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ الربعي، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وحديثه أخرجه البيهقي في "القضاء والقدر" (١٥٢) (١٥٣) بسنده إلى أحمد بن سَلْم العُمَيْرِيُّ عن مالك بن سعير به.

ومالك صدوق.

وأبوه وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

.....

شاهد من حديث أنس رضي الله عنه:

أخرجه ابن ماجه (٢٣٧) والطيالسي في "مسنده" (٢١٩٥) وابن المبارك في "الزهد"(٩٦٨) وابن الأعرابي في "المعجم" (١٨٣) والبيهقي في "الشعب" (٦٨٧) من طرق عن محمد بن أبي حميد قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلْخَيْرِ، مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ، وَإِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلشَّرِّ مَغَالِيقَ لِلْخَيْرِ، فَطُوبَى لِمَنْ جَعَلَ اللَّهُ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ عَلَى يَدَيْهِ، وَوَيْلٌ لِمَنْ جَعَلَ اللَّهُ مَفَاتِيحَ الشَّرِّ عَلَى يَدَيْهِ»

وإسناده ضعيف جدا ؛ لأجل مُحَمد بْن أَبي حُمَيد الأنصاري: قال البخاري: منكر الحديث؛ وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء؛ وقال النسائي: ليس بثقة.

وأخرجه البيهقي في "الشُعَب" (٦٨٦) وابن شاهين في "جزئه"(٧) كلاهما بسنده إلى حميد المزني عن أنس.

وحميد مجهول؛ قال أبو زرعة لا أعرفه.

الحديث الخامس والثلاثون: عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : "قال الله عز وجل: إن كنتم تريدون رحمتي فارحموا خلقي"(٣٥).

---

(٣٥) إسناده ضعيف جدا:

أخرجه الطبراني في "مكارم الأخلاق" (٤١) قال: ثنا يحيى بنُ عبدِالبَاقِي الأَذَنِيُّ، ثنا هارونُ بنُ داودَ النجارُ الطَّرْسُوسِيُّ.

وأخرجه الأصبهاني قوام السنة في "الترغيب والترهيب" (١٥٨١) قال : أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن، أنبأ علي بن ماشاذة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد، ثنا محمد بن يعقوب بن شبيب ثنا يوسف بن بحر.

وكلا من هارون بن داود؛ ويوسف بن بحر؛ قالا ثنا خَالِدُ بْنُ عَمْرٍو الأمويُّ، ثنا اللَّيْثُ بنُ سعدٍ، عن يزِيدَ بنِ أبي حبِيبٍ، عن أبي عبدِ اللَّهِ الصُّنَابِحِيِّ، عن أَبِي بكرٍ الصِّدِّيقِ رضي اللَّهُ عنه.

وخالد بن عمرو القرشي الأموي السعيدي.

قال أحمد: ليس بثقة.

وقال البخاري: منكر الحديث.

وقال صالح جزرة: يضع الحديث، وضرب أبو زرعة على حديثه.

.....

وللحديث شاهد من حديث عبادة بن الصامت:

أخرجه الشاشي في "مسنده" (١٢١٤) قال: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ، نا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، نا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نا محمَّدُ بنُ عَبدِاللَّهِ بْنِ نمْرَانَ، حَدَّثَنِي أَبوعمرو، عَنِ المهاجرِ بنِ غانمٍ، حدَّثَنِي أَبُوعَبْدِاللَّهِ الصُّنَابِحِيُّ، سَمِعْتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ رَحْمَتِي فَارْحَمُوا خَلْقِي».

وإسناده ضعيف جدا:

لأجل محمد بن عبد الله بن نمران الذماري؛ ضعفه الدارقطني؛ وقال أبوحاتم: ضعيف جدا.

قال أبوزُرعة الرازيُّ: منْكرُ الحديثِ، لا يُكتبُ حديثهُ.

وشيخه أبو عمرو هو شُرَاحيل بن عمرو، أبو عمرو العَنْسِي، من أهل الشام.

ضعفه محمد بن عوف الطائي؛ وذكره البخاري، وَابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جَرْحًا. [لسان الميزان(٤/ ٢٣٩)]

والمهاجر بن غانم؛ قال عنه أبو حاتم الرازي: مجهول؛ وقال عنه الذهبي: مجهول.

الحديث السادس والثلاثون: عن أبي بردة عن أبيه عن جده رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : " مثل المؤمنين فيما بينهم كمثل البنيان يمسك بعضه بعضا أو يشد بعضه بعضا "(٣٦).

---

(٣٦) صحيح:

رواه سفيان بن عيينة، وسفيان الثوري، وأبو أسامة حماد بن أسامة، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن إدريس، خمستهم عن بُرَيْدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي بُرْدَةَ، عن أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى.

أولًا حديث سفيان بن عيينة: أخرجه الحميدي (٧٩٠)؛ وأحمد (١٩٦٢٤).

ثانيًا حديث سفيان الثوري:

أخرجه الإمام أحمد (١٩٦٦٧)؛ والبخاري (٤٨١)،(٢٢٦٠)،(٦٠٢٦)، (٦٠٢٧)، والنسائي في "المجتبى" (٢٥٦٠) ، وفي "الكبرى" (٢٣٥٢)، وعبدُ بنُ حميد في "المنتخب" (٥٥٦)، وابن حبان في "صحيحه" (٢٣٢بلبان)، والدارقطني في "أربعون حديثا من مسند بريد" رقم (٢٣)، وابن سمعون الواعظ في "أماليه" (٩٠)، والحنائي في "الحنائيات" (٢٣٠)، والخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" ( ٢/ ٦)، والبغوي في "شرح السنة" (٣٤٦١)، من طرق عن سفيان الثوري.

.....

ثالثًا: حديث أبي أسامة حماد بن أسامة:

أخرجه البخاري (٢٤٤٦) ومسلم (٢٥٨٥) والترمذي (١٩٢٨) وأبو يعلى في "مسنده" (٧٢٩١) والبزار في "مسنده" (٣١٨٢ البحر الزخار) وابن حبان في "صحيحه" (٢٣١) والقضاعي في "مسند الشهاب" (١٣٥) وأبوالشيخ في "أمثال الحديث" (٣٠٠) والبيهقي في "الآداب" (٨٨) وفي "الكبرى" (١١٥١١) وفي "شعب الإيمان" (٧٢٠٥) والأصبهاني قوام السنة في "الترغيب والترهيب" (٦١).

رابعًا حديث عبد الله ابن إدريس:

أخرجه أحمد (١٩٦٢٥) ومسلم(٢٥٨٥) وابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٤٤١٣) والطبراني في مكارم "الأخلاق" (٨٩) والقضاعي في "مسند الشهاب" (١٣٤).

.....

خامسًا حديث ابن المبارك:

أخرجه اللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة" (١٦٧٨) والشجري في "ترتيب الأمالي الخميسية" (٢٣٠٢).

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة وأبي سعيد الخدري:

أخرجه الطبراني في " المعجم الأوسط" (٥٧١٨) والرامهرمزي في "أمثال الحديث"(ص٨٢)؛ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ: نا عَلِيُّ بْنُ بَهْرَامَ قَالَ: نا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، عَنْ غَالِبِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، وسُفْيَانَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، مَوْلَى التَّوْأَمَةِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا».

الحديث السابع والثلاثون: عن قيس بن عمارة رضي الله عنه سمعت عبد الله بن أبي بكر بن حزم يحدث عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ : "ما من مؤمن مسلم يعزي أخاه بمصيبة إلا كساه الله عز وجل من حلل الكرامة يوم القيامة "(٣٧).

---

(٣٧) إسناده ضعيف:

أخرجه ابن ماجه (١٦٠١ ) وعبد بن حميد في المنتخب (٢٨٧) والدولابي في "الكنى والأسماء" (١٣٠٧) والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (١/ ٣٣١) والطبراني في "الدعاء" (١٢٢٥) وفي "المعجم الأوسط" (٥٢٩٦) وأبوالفضل الزهري في "حديثه" (٩٨)، (٢٧٨) والبيهقي في "السنن الصغرى" (١١٣٦) وفي "السنن الكبرى"(٧٠٨٧) وفي "شعب الإيمان" (٨٨٤٠).

وقيس أبو عمارة الفارسي؛ قال العقيلي في"الكامل في الضعفاء"(٧/ ١٧١) ( ١٥٨٧): "قَالَ البُخارِيّ: قيس أَبُو عمارة الفارسي مولى سودة بنت سعد عَنْ عَبد اللَّهِ بْنِ أَبِي بكر بن حزم فيه نظر".

وقال الذهبي في "ديوان الضعفاء"(ص ٣٢٩): قيس، أبو عمارة: عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، لا يصح.

.....

وقال يعقوب بن سفيان: "ليِّن الحديث" ؛ وَقَال ابن حجر في "التقريب": فيه لين؛ وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات".

وعلة أخرى وهي أن الحديث مرسل:

قال الحافظ ابن حجر في "النكت الظراف": هذا الحديث من رواية مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، فإن في السند عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حزم عن أبيه عن جده، فجده: محمد، وله رؤية، والحديث مرسل.

وتكلم الحافظ المزي في "تحفة الأشراف" على الحديث رقم (١٠٧٢٩)، فقال: هذا مرسل، أبوبكر هو: ابن مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، لم يدرك جده.

الحديث الثامن والثلاثون: عن أم الدرداء رضي الله عنها [عن أبي الدرداء][1] قال : قال رسول الله ﷺ : " ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة؛ قالوا بلى يا رسول الله؛ قال: إصلاح ذات البين، وفساد ذوات البين هي الحالقة "(٣٨).

---

(٣٨) صحيح:

أخرجه الإمام أحمد (٢٧٥٠٨) والبخاري في "الأدب المفرد" (٣٩١) وأبوداود (٤٩١٩) والترمذي (٢٥٠٩) وقال: حسن صحيح، وأخرجه البزار في "المسند" (٤١٠٩) وابن حبان في "صحيحه" (٥٠٩٢)، وهناد في "الزهد" (٦١١/٢) والطبراني في "مكارم الأخلاق" (٧٥) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٣٨٥) وابن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال" (٥٠٤) والبيهقي في "الآداب" (١٠٢) وفي "الأربعون الصغرى" (٩٧) كلهم من طرق عن عمرو بن مرة عن سالم بن الجعد عن أم الدرداء عن أبي الدرداء.

وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٤١٢) وابن المبارك في "الزهد" (١ /٢٥٦) وابن أبي الدنيا في "مداراة الناس" (١٤٩) والدولابي في "الكنى

---

(١) ما بين القوسين ليس بالمخطوط؛ وهو مثبت في المصادر الحديثية.

.....

والأسماء" (١٨٣٣) من طرق عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء بنحوه.

وللحديث شاهد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما:

أخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" (١٢٨١) والطبراني في "المعجم الكبير" (١٤٦٥٣) عن عبد الرحمن بن زياد الأفريقي عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو بلفظ : "أفضل الصدقة إصلاح ذات البين".

وأخرجه عبد بن حميد في "المنتخب"(٣٣٥) وفي سنده حدثنا يَعْلَى، ثَنَا الْأَفرِيقِيُّ، عن رجلٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يزيدَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو.

وأخرجه الطبراني في الكبير(١٣/ ٢٠)(٣١) بسنده عن عبد الرحمن بن زياد الأفريقي عن راشد المعافري عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو.

وعبد الرحمن بن زياد الأفريقي موصوف بالتدليس؛ وأيضًا ضعفه ابن معين والنسائي؛ وقال أحمد: هو منكر الحديث.

الحديث التاسع والثلاثون : عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : " ينادِ مناد يوم القيامة لا يقوم أحد إلا أحد له عند الله يد؛ فتقول الخلائق : سبحانك بل لك اليد فيقولُ ذلكَ مرارًا، فيقولُ: بَلَى منْ عفا في الدنيا بعدَ قُدْرَةٍ"(٣٩).

---

(٣٩) موضوع:

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (١٠/ ٥٥١) (٧٩٧٧) وابن عدي في الكامل (٦/ ٣٣) كلاهما بسنده إلى يعقوب بْن سُفْيَانَ الْفَارِسِي، نا عمرُ بنُ راشدٍ المدِينِيُّ، مَولَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وآفته عمر بن راشد الجاري المديني؛ متهم بالوضع.

قال ابن عدي في الكامل (٦/ ٣٠) (١١٩٠) : عُمَر بْن راشد مولى مروان بن أَبَان بْن عثمان شيخ مجهول كانَ بمصر يحدث عَنْهُ مطرف أَبُو مصعب المديني وأحمد بْن عَبد المؤمن المصري ويعقوب بْن سُفْيَان الفارسي. اهـ

وقال الدارقطني أيضًا: كان يتهم بوضع الحديث على الرواة. "

قال أبو حاتم: وجدت حديثه كذباً.

الحديث الأربعون: عن ابن عمر رضي الله عنهما قال :قيل يا رسول الله أي الناس أحب إليك ؟ قال: أنفع الناس للناس؛ قال: وأي العمل أفضل؟ قال: إدخال السرور على المؤمن، قال: وما سرور المؤمن؟ قال: إشباع جوعته وتنفيس كربته وقضاء دينه ومن مشى مع أخيه كان كصيام شهر واعتكافه، ومن مشى مع مظلوم يعينه ثبت الله قدميه يوم تزل الأقدام، ومن كف عينيه ستر الله عورته، وإن الخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل "(٤٠).

تمت الأحاديث بحمد الله وحسن توفيقه

---

(٤٠) ضعيف:

أخرجه بهذا اللفظ: أبو نعيم في "الحلية" (٦/ ٣٤٨) قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ رُسْتُمَ، ثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَالِدٍ، ثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُوَقَّرِيُّ، ثَنَا مَالِكٌ عن عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

وقال أبو نعيم: غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ لَمْ نَكْتُبْهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْهَيْثَمِ، عَنِ الْمُوَقَّرِيِّ ا هـ.

والموقري لم أقف له على ترجمة؛ ولعله إما أن يكون الوليد بن محمد الموقري؛ أو ليث بن محمد الموقري، وكلاهما متروكان.

.....

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٦٠٢٦) وفي "الكبير" (١٢/ ٤٥٣) (١٣٦٤٦) قال حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الشَّافِعِيُّ الْحِمْصِيُّ، ثنا الْقَاسِمُ ابنُ هَاشِمٍ السِّمْسَارُ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ قَيْسٍ الضَّبِّيُّ، ثنا سُكَيْنُ بْنُ أَبِي سِرَاجٍ، ثنا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ بنحوه.

وإسناده ضعيف جدا :

فعبد الرحمن بن قيس الضبي متروك، كذبه أبو زرعة وغيره.

وسكين بن أبي سراج قال فيه ابن حبان: يروى الموضوعات؛ وَقال البُخاري: سكين بن يزيد منكر الحديث يكنى أبا قبيصة.

وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في "التوبيخ والتنبيه " (٩٧) حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ ابنُ محمد بنِ عليٍّ، ثَنَا السَّرِيُّ بْنُ مِهْرَانَ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ قَيْسٍ، ثَنَا سُكَيْنُ بْنُ أَبِي سِرَاجٍ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

وإسناده واه ففيه عبد الرحمن بن قيس الضبي متروك ؛ وسكين يروي الموضوعات كما سبق بيانه.

.....

شاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما:

أخرجه أبو الغنائم النرسي في "ثواب قضاء حوائج الإخوان " رقم (١٥) أخبرنَا عَليّ بن عبد الْوَاحِد بن إِسْحَاق النجار الْقرشِي أَنا مُحَمَّد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن هَارُون التَّمِيمِي ثَنَا مُحَمَّد بن الْقَاسِم الْمحَاربي ثَنَا إِسْمَاعِيل بن إِسْحَاق الرَّاشِدِي ثَنَا داهر بن نوح ثَنَا أَبُو زيد الْأنْصَارِيّ حَدثنِي عبد الصَّمد بن سُلَيْمَان عَن سكين بن أبي سراج ثَنَا عبد الله بن دِينَار عَن مَيْمُون بن مهْرَان عَن ابْن عَبَّاس .

وإسناده ضعيف جدا : ففيه سكين وهو واه يروى الموضوعات .

شاهد آخر:

أخرجه ابن أبي الدنيا في "قضاء الحوائج" (١١٦) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.

وإسناده ضعيف:

وفيه بكر بن خنيس قال ابن معين: ليس بشيء؛ وقال – مرة: ضعيف.

.....

وقال - مرة: شيخ صالح لا بأس به.

وقال النسائي وغيره: ضعيف. وقال الدارقطني: متروك.

وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات.

## فهرس المحتويات

الموضوع الصفحة

المقدمة ..... ٣
بيان تحريم الكذب على رسول الله ﷺ ..... ٣
شرف أصحاب الحديث ..... ٤
قول لأبي بكر البغدادي في فضل أصحاب الحديث وذم الرأي والهوى ... ٥
كتاب الأربعين في قضاء حوائج المسلمين للمنذري ..... ٧
خطة العمل على خدمة كتاب الأربعين قضاء حوائج المسلمين ..... ٨
ترجمة الحافظ المنذري ..... ١٠
وصف مخطوط الكتاب ..... ٢٧
صور المخطوطة كاملة ..... ٢٨
نص الكتاب محققًا ومخرجًا ..... ٣٤

# فهرس الأحاديث حسب ترتيب الكتاب

| م | متن الحديث | الصحابي | حكم الحديث | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | الخلق كلهم عيال الله وأحب الخلق إليه أنفعهم لعياله | أنس بن مالك | ضعيف جدا | ٣٦ |
| ٢ | إن لله عبادا خلقهم لحوائج الناس ... | عمرو بن عوف المزني | ضعيف جدا | ٣٨ |
| ٣ | إن لله خلقا خلقهم لحوائج الناس يفزع إليهم الناس ... | عبد الله بن عمر | ضعيف | ٣٩ |
| ٤ | من قضى لأخيه حاجة كنت واقفا عند ميزانه ... | عبد الله بن عمر | موضوع | ٤١ |
| ٥ | من مشى في عون أخيه ومنفعته فله ثواب المجاهدين | على بن أبي طالب | موضوع | ٤٢ |
| ٦ | من كان وصلة لأخيه المسلم إلى ذي سلطان ... | عبد الله بن عمر | ضعيف جدا | ٤٣ |
| ٧ | من رأى من أخيه عورة فسترها إلا دخل الجنة | أبو سعيد الخدري | ضعيف جدا | ٤٦ |
| ٨ | من فرج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا ... | أبو هريرة | صحيح | ٥٠ |
| ٩ | ما عظمت نعمة الله على عبد إلا جعل حوائج الناس إليه | معاذ بن جبل | ضعيف | ٥٢ |
| ١٠ | من قضى لأخيه المسلم حاجة كان كمن خدم الله عمره .... | أبو هريرة | ضعيف | ٥٦ |
| ١١ | من مشى مع أخيه المسلم في حاجة فناصحه .... | ابن عباس | ضعيف | ٦٠ |
| ١٢ | من ستر على مسلم ستره الله في الدنيا والآخرة ... | مسلمة بن مخلد | صحيح | ٦٢ |
| ١٣ | إن لله عبادا خصهم بالنعم لمنافع العباد .... | عبد الله بن عمر | ضعيف | ٦٣ |
| ١٤ | من أضاف مسلما وخوله له في شيء ..... | أنس بن مالك | ضعيف | ٦٥ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ١٥ | من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا .... | أبو هريرة | صحيح | ٦٨ |
| ١٦ | أيما وال أو قاض أغلق بابه .... | عمرو بن مرة | صحيح | ٦٩ |
| ١٧ | إذا جاءني طالب حاجة فاشفعوا تؤجروا .... | أبو موسى الأشعري | صحيح | ٧١ |
| ١٨ | من أغاث ملهوفا كتب الله له ثلاث وسبعين حسنة | أنس بن مالك | ضعيف | ٧٢ |
| ١٩ | إن الله يحب إغاثة الملهوف | أنس بن مالك | ضعيف | ٧٦ |
| ٢٠ | كل معروف صدقة والدال على الخير كفاعله ... | أنس بن مالك | ضعيف<br>وصحت جملة: كل معروف صدقة | ٨٠ |
| ٢١ | من موجبات المغفرة إدخال السرور على أخيك ... | جابر بن عبد الله | ضعيف جدا | ٨١ |
| ٢٢ | من فرج عن أخيه المسلم كربة ..... | أبو هريرة | صحيح | ٨٦ |
| ٢٣ | المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه .... | عبد الله بن عمر | صحيح | ٨٧ |
| ٢٤ | من أغاث ملهوفا كتب الله له ثلاث وسبعين حسنة | أنس بن مالك | ضعيف | ٨٨ |
| ٢٥ | أي الأعمال أفضل؟ قال: أن تدخل على أخيك المسلم سرورا .... | أبو هريرة | حسن | ٨٩ |
| ٢٦ | أفضل الصدقة صدقة اللسان .... | سمرة بن جندب | ضعيف | ٩١ |
| ٢٧ | إذا عاد المسلم أخاه أو زاره ... | أبو هريرة | ضعيف | ٩٣ |
| ٢٨ | المؤمن مرآة المؤمن ... | أبو هريرة | حسن | ٩٥ |
| ٢٩ | أتدرون ما يقول الأسد في زئيره ... | أبو هريرة | منكر | ٩٧ |
| ٣٠ | من عاد مريضا لا يزال يخوض في الرحمة ... | عمرو بن حزم الأنصاري | صحيح | ٩٨ |
| ٣١ | من أنعش حقا بلسانه جرى له أجره .... | أنس بن مالك | حسن | ١٠٧ |
| ٣٢ | والذي نفسي بيده لا يضع الله الرحمة إلا على رحيم | أنس بن مالك | ضعيف | ١٠٩ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ٣٣ | من أقال مسلما عثرته أقاله الله يوم القيامة | أبو هريرة | صحيح | ١١١ |
| ٣٤ | إن الله قدر الخير والشر فطوبى لمن جعلت مفاتيح الخير على يديه ..... | ابن عباس | ضعيف | ١١٥ |
| ٣٥ | قال الله عز وجل : إن كنتم تريدون رحمتي فارحموا خلقي | أبو بكر الصديق | ضعيف جدا | ١١٨ |
| ٣٦ | مثل المؤمنين فيما بينهم كمثل البنيان ... | أبو موسى الأشعري | صحيح | ١٢٠ |
| ٣٧ | ما من مؤمن مسلم يعزي أخاه بمصيبة ... | عمرو بن حزم | ضعيف | ١٢٣ |
| ٣٨ | ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة .... | أبو الدرداء | صحيح | ١٢٥ |
| ٣٩ | يناد مناد يوم القيامة لا يقوم أحد إلا أحد له عند الله يد .... | أبو هريرة | موضوع | ١٢٧ |
| ٤٠ | قيل يا رسول الله أي الناس أحب إليك؟ قال أنفع الناس بالناس.... | عبد الله بن عمر | ضعيف | ١٢٨ |